

نقمة وظيفة المسجن في

العنري في الخندق الثاني بين  
الاسلاميين ودماء الاحرار  
مجتمعين ومتفرقين الاسرى  
يحاولون من الجماهير الاسلاميين  
الخندق الثاني الذي يمثل الكثير من  
( الاحترام ) للاسلام والقليل من  
( الالتزام ) الى الخندق الاول حيث  
يتوأم ( الالتزام ) مع ( الاحترام ) .  
ان قوة المسلم تأتي من صراعه  
العقائدي . ان قوة تحصيناته  
كأمنه في الخندق العقائدي . وليس  
السياسي المكشوف . دلت ان هدف  
المسلم هو تغيير التربة الاجتماعية  
التي تفرز نظامها السياسي بشل  
عوري . لان مشكله العام الاسلامي  
ليست مع حكامه لانهم التغيير  
الاجتماعي عن واقع شعوبه المتضعة  
ليست مع نياتهم ولما مع تربته  
التي تمد هذا النبات بالوجود  
والبناء . . .

عندما يستمر النشاط الاسلامي  
في الساحة . ويتسكك بهذا  
الخندق . ولا يتراجع عنه فانه  
يفرض على النظام احد خيارين  
( احدهما من ) اما توسيع دائرته  
الاعتقالات . او الاكتفاء بما اعتقل .  
فاذا اكتفى بما اعتقل كان هذا  
بيت القصيد . حيث يتابع النشاط  
الاسلامي امتداده ليقرب المجتمع  
من ( الكاره ) ويقوم بعملية التفسير  
للشبهة . الا وهي تغيير التربة  
الاجتماعية . . .

واذا قام النظام بتوسيع دائرة  
الاعتقالات فانه سوف يصبح امام  
خيار صعب لانه سوف يتردد في  
الافواج التالية من المعتقلين .  
بحيث ان اضطراره سوف يزداد  
طردا مع زيادة افواج الاعتقالات .  
وهكذا تتحول المسجون الى  
مستعمرات فكرية . ودورات تنفيذية  
جيدة . ومزارع مقفلة لانضاج  
الافكار ونشرها . انضاجها لواجبه  
الافهام الجبرية مع صاحب الفكر  
الاسلامي لمدة ٢٤ ساعة خلال ٢٤  
ساعة . اكل ويشرب وينام ويراقب  
سلوك الانسان المسلم . يسمح  
فكرته مع كل هذه الظروف  
الخصبة . حيث يكون المعتقل  
منفتح العقل للسماح والحوار . . .  
انها لحظة الانفتاح النفسي . . .

تفجير المسجن من داخله

ولكن يجب ان نعلم ان المسجن  
ليس كجهم يقول هل من مزيد  
انما له حد لا يمكن ان يتجاوزه .  
فاعتقال الاحاد لا يعني شيئا بالنسبة  
للسلطة الا في حالة اعتقال شخصيات  
ذات وزن جماهيري . اما اعتقال  
المعتبرات فهو يجعلها ( تباد ) في  
التفكير . . .

واما اعتقال المثات فهو  
يربكها . واما اعتقال الافاف فهو  
( يسقط ) في يديها . فلنطعم  
المسجون بمزيد من الاعتقالات .  
تماما كما هو في الطب بتفجير  
الكريات الحمر بمزيد من دخول  
الماء اليها . انها فكرة تحطيم  
المسجون من الداخل . وتعطيل  
وظيفة المشرومة في واقع المجتمع  
التخلف حتى يبدا في الاعتقال

# اناسالوا اهل الجنة

## للشيخ فيصل مولوي

وردنا هذا السؤال من الاخ الحاج مصطفى عريس ومن عدد من الاخوة  
القراء بصور متقاربة :

ما رأيكم بكرامات الاولياء رضي الله تعالى عنهم هل هي حق ام لا :  
فان ظلم في حق هل يجوز ان تبلغ الكرامة مبلغ المعجزة هي حسنيتها  
وعظمها ؟ وما الفرق بين الكرامات والمعجزة وكذلك ما يعزى اليها وبين  
السحر وهل ظهرت الكرامات وكثرت في زمن الصحابة رضي الله تعالى  
عنهم كما ظهرت وكثرت فيما بعد فان ظلم ظهورها فيما بعد اخر ظلم  
ذلك والصحابة رضي الله تعالى عنهم افضل الامة ؟ وهل يقال بكون  
من قال انهم يعلم الغيب ام لا يقال به حتى يسأل ماذا اراد بذلك فان  
قلتم يسأل فسئل ففسر ذلك بشي يقولون بجوازها فما الجواب عن  
قوله تعالى : قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله .  
وهل اصحاب الكرامات من الاولياء افضل ام بقاء الاولياء الذين ليس  
لهم كرامات وهل علماء الشريعة وهل بين الشريعة والحقيقة فرق ام لا ؟  
نرجو الجواب مبسطا افقتونا ماجورين ان شاء الله تعالى

الكرامات للاولياء ثابتة عند  
جمهور الفقهاء ولكنها لا يمكن ان  
ترقى الى درجة المعجزات التي  
جعلها الله تعالى من خواص الانبياء  
اما القول ( ما جاز ان يكون معجزة  
لنبي جاز ان يكون كرامة لولي ) فلا  
اصل له عن الرسول صلى الله عليه

المضاري .  
وكلامي هذا ليس دعوة الى  
دخول المسجون . . . لانها على كل  
حال في طريقهم . . . انفسا لا  
نخشاها . كما لا نغفاه ( لا تمنوا  
لقام العرس ) ولكنه تدريج  
للانسان المسلم في التوجه . لان  
هذا الشيء ( مكتوب ) عليه في  
العلم الاسلامي شاء ام ابى وهو  
يتحضر عن واقع جديد ( احسب  
الناس ان يتركوا ان يقولوا انفسا  
وهم لا يفتنون ) . . .

وهناك فرق بين توقع الشيء  
ومواجهته . لان التوقع لا يحدث  
( الصدمة ) او ( المفاجأة ) كما انه  
يخفف عناء التجربة . ويمنح  
رصيدها الى الاجيال التي تنشق  
طريقها لخالص العالم الاسلامي  
وخالص انسان المنطقة عامة . . .

## نقمة : ماذا يعني اقتناتني

لكن تراه فانه يراه .  
- ان تكون عبادة خاشعة  
استشعر فيها حرارة الوصال ولادة  
الخشوع . قالت عائشة رضي الله  
عنها : ( كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يعدلنا ونعدله . فاذا  
حضرت الصلاة كانه لم يعرفنا  
ولم يعرفه ) . ويقول الرسول صلى  
الله عليه وسلم ( كم من قائم حظه  
من صلاته الغيب والنصب ) .

- ان يكون في عبادتي حاضر  
القلب . متخلعا عما حولي من  
مشاغل الدنيا وهمومها . والى  
هذا يشير الرسول صلى الله  
عليه وسلم بقوله ( ليس لتغيب من  
صلاة الا ما علق منها ) . وقيل  
( الصلاة من الاخرة فاذا دخلت  
فيها خرجت من الدنيا ) .  
( يبيع )

وسلم ولا عن احد من صحابته او  
التابعين وانما هو قول احد رجال  
التصوف . والاصل في الكرامات انها  
تكون خفية وان الاولياء لا يدعونها  
ولا يظهرونها الا لضرورة . وانها  
لا تتكرر فان تكررت أصبحت عادة  
فلا تدخل في خوارق العادات .

والاولياء لا يعرفون بكراماتهم بل  
يعرفون باستقامتهم على شريعة  
الله لذلك يقال ( الاستقامة عين  
الكرامة ) . والفرق بين الكرامة  
والسحر ان السحر احتيال امسا  
الكرامة فهي حقيقة واقعة اكرم  
الله بها احد خلقه فاجرى على  
يديه ما يخالف العادة . والكرامات  
في جميع العصور نادرة وهي تكثر  
في عصور الجهل والتخلف لان  
كثيرا من السجائين والمشعوذين  
يدعون الولاية ويقومون ببعض  
الاعمال التي يسمونها كرامات وقد  
تكون من قبيل المصادفة او الاحتيال  
او السحر او ما الى ذلك . وانما  
يفعلون ذلك لما يجدون من تصديق  
العامة لهم واعجابهم بهم .

اما الغيب فهو نوعان : غيب  
مطلق لا يعلم الا الله وهذا هو  
المقصود بقوله تعالى : قل : لا يعلم  
من في السموات والارض الغيب الا  
الله . وغيب نسبي وهو ما كان  
يجهله انسان ويعلمه اخر . او ما  
يجهله كل الناس في زمان معين ثم  
اكتشفه بواسطة تقدم العلوم .  
ومن الغيب المطلق الغيبات الخمس  
التي ذكرها الله تعالى في الآية

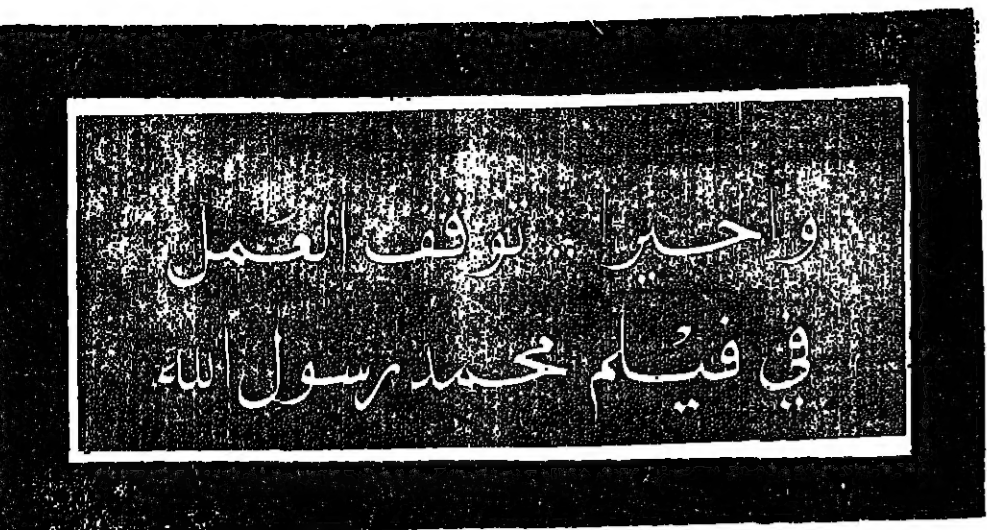
## نقمة : على طريق يثرب

ام معبد تنظر اليهم صامتة في عجب حتى يغيبوا عن بصرها  
لترعاه عين الله يا ذاك الذي القيت فيه مكارم الفضلاء  
ابو معبد زوجها . اتي يسوق امرا عجايبا مزلي يبري اللين في الانام  
من اين جئت به والاشيا عازية ؟ اكل هذا يقين ام به لعب ؟  
ابو معبد : وسيم قسيم لا طويل مغمسط . شديد سواد الشعر . عذوب طاهر  
وما بالقصير الجعد فيهم وانه  
ابو معبد . يتذكر ثم يصيح

وما هو الا صاحب الدعوة الذي  
لنادى عليهم بالهداية والهدى  
ولو كنت والفتى في ريو عدا  
لأصبحت في ركب النبي مسافرا  
والتي اذا ما حان حين مسافر  
ارزله قريش كل سوء وعامس  
يعيب عليهم دينهم ويجاهر  
والدركت هذا الضيف والضياف  
والتي اذا ما حان حين مسافر

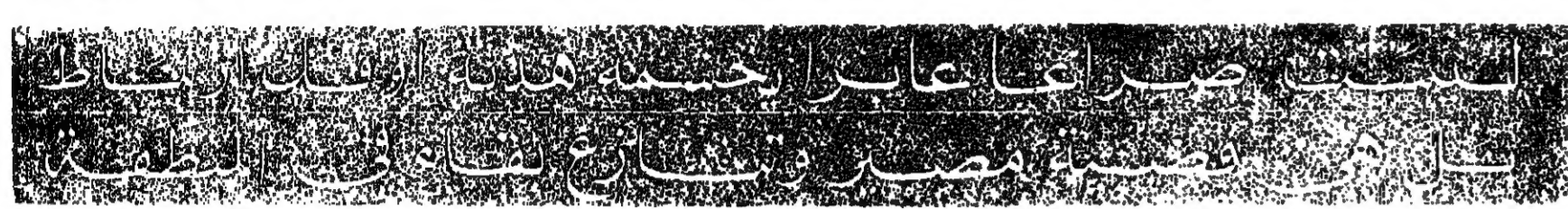
# الشهاب

ارسلامية . فكرية . نصف شرعية



العدد الثالث والعشرون - السنة السابعة - ٢٣ ربيع الثاني ١٣٩٤ الموافق ١٥ ايار ١٩٧٤

# قضيئنا مع اسرائيل



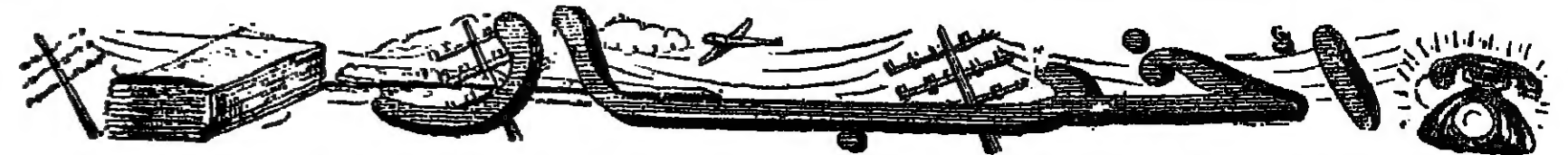
العدد الثالث والعشرون - السنة السابعة - ٢٣ ربيع الثاني ١٣٩٤ الموافق ١٥ ايار ١٩٧٤

## النفسيّة اليهوديّة وأثرها في الحرب النفسيّة

## التسعين وتدخل السلطة في حركة التجارة

يجوز للسلطة التدخل بحرية حركتها  
ومبدأ ان القضية الاجتهاد الديني على انفسه





## الجنسية اللبنانية وعرب وادي خالد

عرب وادي خالد الحرومون من حق المواطنة يهيئون بمجمعييت الدين اقرار مشروع القانون الذي قدمه التجمع الاسلامي في الشمال . والقاضي بمنحهم الجنسية اللبنانية .

ان شيوخ عرب الوادي اذ يحزنون من مغية التجامل . يعلنون انهم غير قادرين على ضبط نقمة شعب الوادي الذي يش من الوعود ومراجعة المسؤولين وادرك ان حقلا يؤخذ الا بالوقه ...

تناشدكم عدم دفعتنا للسلبية . لا تخرجونا فخرجوننا ... عرب وادي خالد

## مسابقة بتلاوة القرآن الكريم

في السادسة مساء السبت ٤ ربيع الثاني ١٤١٤ اقيمت في قاعة كلية المقاصد - الحرج مسابقة في تلاوة القرآن الكريم بين طلاب وطالبات بعض المعاهد الاسلامية من مستوى الابتدائي ، وذلك لنيل جائزة الاستاذ سعد الدين فرورخ (خمسائة ليرة لبنانية) للفتاين في المسابقة .

وقد حضر الحفلة مساحة مفتي الجمهورية اللبنانية وحشد من العلماء واولياء الطلاب . وقد وزعت جائزة سعد الدين فرورخ الموهودة . واضيفت اليها جائزة قدرها خمسمائة ليرة لبنانية تبرع بها مساحة مفتي الجمهورية .

## نجنة التقويم الديني تختمت اعمالها بانكوت

عقدت لجنة التقويم الديني مؤتمرها في الكويت لدراسة امكانية توحيد الاعياد والمناسبات الاسلامية . وقد كلفت اللجنة عضو وفد الكويت باعداد تقرير شامل يعرض على المؤتمر القادم لوزراء الاوقاف الذي يعقد بالجزائر في شهر سبتمبر القادم . وقد شارك في اجتماعات اللجنة وفود تمثل البلاد العربية الاتية :

الجزائر : احمد حماني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وعبد الرحمن قزلون . قطر : عبد الله الاتصاري مدير الشؤون الدينية . تونس : مصطفى التازي رئيس المجلس الاسلامي . مصر : المفتي محمد خاطر وعبد الحميد مساحة مدير معهد الارصاد السابق . الكويت : عبد الله العقيل وعطيه سقر وصالح العجيري .

## مجلة النور

صدرت في تطوان بالمغرب مجلة اسلامية شهرية جديدة «النور» ، تصدرها جمعية البعث الاسلامي . وقد وصلنا منها عدنان ، وكلاهما يبر عن ان المجلة ستكون منشرا اسلاميا تتعالج من خلاله قضايا الدعوة الاسلامية عامة ، وفي المغرب خاصة . كما تتنازل بوضوح الرؤية والاستقامة على طريق

## الدعوة - باكستان :

فازت الجماعة الاسلامية فوزا ساحقا باغلبية ١٢٠٠ صوت على الخصم الحكومي ، وذلك في انتخابات نقابة الطيران الدولي الباكستاني .

## مؤتمر الجماعة الاسلامية

عقد في باكستان المؤتمر العام للجماعة الاسلامية في الفترة ما بين ٢٩-٣١ مارس ١٩٧٤ . وتناول المؤتمر بحث عدة قضايا . وتحدث الامين العام للجماعة الاسلامية الاستاذ العالم رحمه الله ، عن نشاطات الجماعة خلال احد عشر سنة ماضية وقدم تقريرا مفصلا عن هذه النشاطات . وفي ختام المؤتمر تحدث الاستاذ ابو الاعلى المودودي في الجلسة الافتتاحية حضرها ما يقرب من عشرة الاف شخص .

## اندونيسيون يعتقدون الاسلام

- اندونيسيا : اعتنق ٣٧ شخصا الاسلام . ومن قبلهم اعتنق ١٥٠ شخصا الاسلام في «سليمون» في جنوب اندونيسيا . كما اعتنق الاسلام ثلاثة من المسيحيين بينهم احد القساوسة والاخر طيار برتبة كابتن .

- جنوب افريقيا : عقد في بريتوريا في جنوب افريقيا مؤتمر الشباب المسلم لعام ١٩٧٤ .

# أخبار الحركة الاسلامية في تركيا

- قام الطلبة الاتراك بتنظيم مظاهرة كبيرة ضد سياسة اليونان تجاه تركيا وقد تكلم قبل بـهذه المظاهرة رئيس اتحاد الطلبة الاتراك عن الوضع الراهن في تركيا وقال ان تركيا يجب ان تستعيد سيادة ماضيها المجيد بعد ان ران عليه كثير من الشوائب . كما طالب بان يفتح مسجد اياصوفيا للصلاة من جديد . وقد صرح وزير الداخلية ان مشكلة جامع اياصوفيا يمكن طرحها على مستوى الحكومة لاعادته كجامع تقام فيه الصلوات . وقال ان هذه المسألة تتعلق بمشاعرنا الدينية والوطنية وهي ذات أهمية بالنسبة لنا .

- رفضت للمرة الثانية فكرة احداث العطلة الرسمية يوم الجمعة في مجلس الشيوخ . وقد رفض عشرة اعضاء ووافق تسعة اعضاء عليها ومن الجدير بالذكر ان جميع اعضاء حزب العدالة كانوا من المعارضين لهذه الفكرة .

- اعلن الاستاذ سليمان عارف عن خطبة لتعديل التاميم في المراسم بحيث تشمل مع قيمنا الاخلاقية والروحية كذا : اعلن ايضا بانه باشر بالتعداد ...

- اعلن الدكتور نجم الدين اربكان في ٢٠-٤-١٩٧٤ عندما زار ولاية عنتاب عن تخصيص ١٠ مليون ليرة تركية لفتح مدارس ومعاهد شرعية للناث في تركيا . كما صرح ايضا بان حرية الفكر في تركيا سوف ترتفع من قدرة التفكير نحو الاتجاه الروحي الصحيح .

- طلب قسم من الشباب الماتح في تركيا عن طريق منظمة الشباب السباح لهم بالخروج في مظاهرة عارية لكن طلبهم رفض من قبل الحكومة (وزير الداخلية) بشكل حازم . وقد علق وزير الداخلية على ذلك قائلا : ان امنا يجب ان نأخذ مكانها في سلم الحضارة لا ان نأخذ مكانها في سلم الانهيار . والاتصاف وعلينا ان نعتبر من الخطا المستوى الاخلاقي في اوربا . وقال نحن شعب مسلم له خصوصاته ومعتقداته التي تكفل لنا السعادة الحقيقية في ظل هدالة اجتماعية ...

# قضيتنا مع اسرائيل



استطيع ممارسة دورها الذي تهيء نفسها له . دور القوة المسيطرة الموجهة في شتى مجالات النشاط السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي . والذين ما زالوا يمثلون دور النعمة فيسترون ابصارهم من التطلع الى هذا المستقبل الذي تخطط له اسرائيل اخرى بهم ان يدفوا رؤوسهم في التراب الى الابد .

مفكرتنا مع اسرائيل اذن مصيرية ، واعطاؤنا فرصة للتدبر بات مجريا مرات عديدة ، ومعاهدات الهدنة او فك الارتباط انتظارا للتسوية الكاملة تسليم كامل لاطماع اسرائيل التي لن تقف عند حد دون تنفيذ ما تصبو اليه « دولة من الفرات الى النيل » دولة يهودية كما قال الون . فان كانت الانظمة العربية مدركة لهذا فلا ينبغي ان تتابع السير في طرق التسويات ولتتلمس طريقا اخر .

ابراهيم المصري

اسرائيلي جديد ، قد لا يعتمد على القوة العسكرية هذه المرة بقدر اعتماده على بسط النفوذ والتوسع الاقتصادي والثقافي والسياسي . وبما اننا نحن العرب لا نضمن صمودنا في هذه المجالات فان من الافضل ان لا نتعرض لتيارات عاصفة تجتاح كياننا الاقتصادي غير المبرمج بتوسع اسرائيلي يجعل من الرقعة العربية الواسعة سوقا استهلاكية للمنتجات الاسرائيلية المتطورة ، وتدوس ما يسمى بانفكر العربي المعاصر لافتقاره الى الذاتية والجدية . وتعصف بانظمتنا السياسية التي تفقد آليات الحياة الديمقراطية التي تحفظ للفرد حريته وكرامته وللشعب تمثيله وتعبيره عن ذاته .

اقول : الرفض ، لان اسرائيلي الحقيقة لا تشهد الامن والاستقرار من وراء التسويات وحجب . فذلك ما تضمنه لها قوتها العسكرية . ولكننا نريد ان تكون دولة « شرق اوسطية » مقبولة من دول المنطقة

اليوم او حل قضية اللاجئين الفلسطينيين كما كان يقال بالامس والهدف واحد في كلا الحالتين ما دام يرمي الى ضمان امن واستقرار اسرائيل . فتحرركات كينجر وغروميكي لا تخرج من هذا الاطار ، ومفاوضات ذلك الارتباط لم تخرج عنه كذلك ، ومن باب اولى مباحثات جنيف او واشنطن كلها ترمي الى استعفاف اسرائيل لتجلى عن « بعض » الاراضي العربية التي احتلت ، وكان عكا وحيفا ويافا والناصرة ليست اراض عربية محتلة . بينما نجد ان اسرائيل متشبثة باغتصابها لا تتنازل عنه شعرة ، ونجد « يغال الون » الوزير الاسرائيلي النافذ يقول بصراحة تقرر اذان الحكام العرب « ان ما نريده هو اقامة دولة يهودية على ارض اسرائيل » بمعنى ان فلسطين لن تتسع لآكثر من دولة واحدة ، ودولة يهودية على وجه التحديد .

وسواء تمت التنازلات العربية على طاولة المفاوضات او تحت مظلة مما سمي حرب الاستنزاف فان الجماهير العربية ستدرك ان حقها قد اغتصب وان عدوان اسرائيل قد تواصل ومنح حقا شرعيا بالاستمرار . واذا كانت التسويات المروضة تلوح للشعب الفلسطيني بمتحه دولية « فلسطينية » فان ذلك لن يغير من واقع الحال شيئا ايضا ، ذلك ان تلك الدولة ستكون لطيفة تكوينها حزام امان لاسرائيل بدل ان تكون نقطة انطلاق لتحرير بقية التراب الفلسطيني . ولو انها جاءت نتيجة تحرير فعلي لشبر واحد من ارض فلسطين لكان خيرا مما ستتنازل عنه اسرائيل لتقوم عليه دولة تحمل اسم « فلسطين » بينما هي محروسة من كل مقومات الكيان المؤسسل ليوذي دورا فعالا في مستقبل القضية الفلسطينية .

ويبقى سؤال اخير يطرح نفسه ، وماذا إذن ؟ اذا كنا نرفض التسويات الجزئية بما فيها الانسحاب او فك الارتباط او اقامة دولة فلسطينية . ونحن غير قادرين على استعادة الارض بالقوة . فما هي الحل ؟ اقول : الرفض الكامل لكل التسويات المروضة ، ليس معني ذلك تنازلا عن القضية او مبارزة مفرق علي تجاهها ، ولا مزايمة ولا عصبية بل هو الموقف المائل الوحيد الذي يضمن لنا التماسك في وجه اجتياح

القضية الفلسطينية ليست وليدة اليوم او الامس القريب . انما هي تمتد الى التاريخ القديم القديم ، حيث كان يجلى عنها او يعود اليها بنو اسرائيل ، ولم تستقر الا في ظل الحكم الاسلامي . ذلك ان اليهود لم يفتروا لحظة عن التآمر على فلسطين ومدينة القدس بصورة خاصة ، حتى ان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين دخلها سلمها لشرط على بطريركها ان لا يسكنهم فيها اليهود وان لا يعودوا اليها .

واذا كانت الحروب الصليبية قد اخرجت فلسطين من ايدي المسلمين ربما من الزمن فذلك ايضا بتأجيج من اليهود لاحقاد اوربا على المسلمين ودعم الملوكة وامرائها بالمال اليهودي الذي جيش الجيوش وجند الحملات لطرد المسلمين من القدس . ولكن المسلمين عادوا واعادوا الى المدينة قدسيها ، والى النصارى الغازين واليهود الجرحين حقهم في ممارسة عبادتهم وحجهم . ولكن ذلك لم يشفع لهم لدى الصليبيين الجدد الفاتحين بعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الاولى ، فقد عادوا الى احتلال المنطقة من جديد ، سجل ذلك الجنرال اللنبي عندما دخل القدس بقوله « الان انتهت الحروب الصليبية » ومثل الجنرال غورو عندما دخل دمشق ووقف امام قبر صلاح الدين الايوبي « صلاح الدين ، نحن هنا وانها لصليبية جديدة »

ولم يمض ربع قرن على هذا الكلام حتى كانت فلسطين معرضة من جديدة لغزو استيطاني يهودي مهد له الحلفاء لتفتح مدارس ومعاهد شرعية للناث في تركيا . كما صرح ايضا بان حرية الفكر في تركيا سوف ترتفع من قدرة التفكير نحو الاتجاه الروحي الصحيح .

القضية اذن ليست جديدة ، ومواجهة الاسلام مع اليهودية ليست وليدة احداث عابرة انما هي قضية مضبوقة وتتنازع بقاء في هذه المنطقة من العالم . فاليهود يعتبرون ان قيام كيان يهودي من الفرات الى النيل حق طبيعي لهم ، وان يكون هذا الكيان المدنى نقطة ارتكاز للسيطرة على العالم عن طريق سياسة « تمتد الى المختار » رهنيتها على عقوبات الاخرين . وكل كلام خارج هذا الاطار وهم ما زال بعض العرب يعتبرون انفسهم به او قامز يمارسه بعضهم الآخر لتحرير المؤامرة على الجماهير المستغفلة . وفي هذا الاطار ينبغي وضع جميع الحوادث التاريخية الحقيقية القضية الفلسطينية كما يقال

هكذا من الأهل

## للسيخ عبد الله الخياط

وردتنا الكلمة الطيبة التالية من فضيلة الشيخ عبد الله الخياط خطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة ، نرددها بنسبها شاكرين له عاطفته النبيلة ومواساته ، داعين الله تعالى ان تكون عند حسن الظن .

رئيس تحرير مجلة الشهاب

قرأت بمسكم في العدد الواحد والعشرين من مجللكم ، وعجبت ايما عجب من الاخوة الذين يحتجون على رفع اسعار الشهاب في هذه الظروف التي لم يبق فيها شيء من الاسعار على وضعه ، ولم تكن الشهاب هي الوحيدة دون سائر مجلات العالم التي ارتفعت اسعارها تبعاً لارتفاع اسعار الورق والطباعة وغير ذلك . ومع احتياج الاخوة على الشهاب لرفع الاسعار يطالبون بمطالب تعجز عن تحقيقها الصحف التي تدعمها رؤوس أموال كبيرة .

ولقد حز في نفسي ان الشهاب ليس لها من مورد الا برهومات المشتركين ، وان النسخة تكلفها اكثر من سعر بيعها ، والله لا لتعسفة عقلمة يبدلها اللامسون على الشهاب من حق كل مسلم . لا قراء الشهاب فحسب . ان يقرها وان يسهم بكل ما في وسعه وفي اي مجال يكون فيه الاخذ بيدهم ليسر صدور المجلة على وطمعنا القائم دون زخرفة بالانوار والصور ، فهي بحق مجلة اسلامية صادقة في دعوتها مخلصه في اداء رسالتها بامانة وصدق .

قال الامام اخواني اسرة مجلة الشهاب . ويؤيدكم ولن يترك اعمالكم .

عبد الله الخياط  
خطيب المسجد الحرام



# وأخيراً.. توقف العمل في فيلم «محمد رسول الله»

الرباط - الوكالات - امريت  
حكومة المغرب بوقف العمل في  
تصوير فيلم عن حياة النبي محمد  
(صلى الله عليه وسلم)  
وقال السيد مصطفى عقاد  
مخرج الفيلم - وهو مواطن اميركي  
من اصل سوري - انه تلقى امرا

بالتوقف عن تصوير الفيلم الذي  
بدا في ١٥ نيسان الماضي في مدينة  
مراكش بجنوب المغرب  
وكانت بعض الجهات قد حثت  
الحكومة المغربية على فرض حظر  
على الفيلم  
وقد بدأ تصوير الفيلم الذي

تولاه الكويت وليبيا والمغرب في  
منتصف شهر نيسان الماضي  
وستبلغ تكاليفه ثمانية ملايين  
دولار ويقول منتج الفيلم انهم  
حصلوا على موافقة السلطات  
المختصة في ستة بلدان اسلامية  
هي الجزائر ومصر والكويت وليبيا  
والغرب وسوريا

الا ان تنديدا قويا بالفيلم نشر  
اليوم في صحيفة لوينيون اليومية  
التي يصدرها حزب الاستقلال  
المغربى المعارض وجاء فيه ان  
الفيلم يشكل «فضيحة وخزي»  
للمغرب

واستشهد السيد علال الفاسي  
رئيس حزب الاستقلال في رسالة  
الى وزير الاوقاف المغربي نشرتها  
الصحيفة بعدة مؤسسات اسلامية

دنيية قال انها «قررت كلها بعد  
الدراسة فرض حظر على الفيلم»  
وقال السيد الفاسي ان حزب  
الاستقلال تلقى شكاوى عديدة من  
المنظمات الاسلامية تعرب فيها عن  
خوفها من ان يفتح الباب امام  
الاجانب الذين قد ينتجون افلاما  
تسيء الى الاسلام يقبضونها من  
الوف الكتب التي ظهرت ايام الحرب  
الصليبية في الشرق الاوسط  
وحدث السيد الفاسي وزير  
الاوقاف على اقتناع الملك الحسن  
الثاني بحظر الفيلم

ويتولى اخراج الفيلم السيد  
مصطفى العقاد وبين نجومه  
انتوني كوين وايرين باباس وقد  
بنيت مدينة تمثل مكة خارج مدينة  
مراكش لتصوير الفيلم

## بيان سماحة الشيخ تديم الجسر

ولقد جاء قرآن الحكومة المغربية  
هذا بعد مواقف صامدة وضغوط  
مارستها كافة المؤسسات الاسلامية  
كان اخرها الموقف الذي اتخذته  
مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي  
العقد في مكة المكرمة بدعوة من  
رابطة العالم الاسلامي

واذا كان لا بد من كلمة تقال  
في هذا المجال فهي اسداء الشكر  
لسماحة الشيخ تديم الجسر مفتي  
طرابلس والشمال الذي كان اول من  
ثبه الى خطورة الفيلم وتابع قضيته  
على كل المستويات وكان سماحته  
قد اصدر بيانه الاول في العام  
الماضي بشكل «كتاب مفتوح» الى  
جميع ملوك ورؤساء وعلماء الدول  
العربية والاسلامية ثم اصدر مؤخر  
بيانه الثاني جاء فيه :

بتاريخ ٩ نيسان سنة ١٩٧٤  
فوجئت بمقال جديد نشرته جريدة  
النهار عن فيلم «محمد رسول الله»  
واشد ما ادهشني وصعقني منه  
قول ان الازهر - بعد ان ابدى  
ممانعته - يعنف - عاد ولا انضمام  
تدخل الملوك والامراء - وقوله ان  
الموافقة على اخراج الفيلم قد تمت  
بعد اللقاءات مع اعمدة الاسلام في  
القاهرة وبيرتوت وبغداد والمغرب

كيف هذا ومن هم اعمدة  
الاسلام في القاهرة ؟ وهل في  
القاهرة عموما او عدا لذين الاسلام  
سوى الازهر ؟ وهل يمثل الازهر  
ويتكلم باسم الازهر سوى الاسم  
الكبير شيخ الازهر ؟ وهل يمكن  
ان تصدر الموافقة من ذلك العلامة  
الجليل التي البقي الصوفي  
المشهور بظلم حقه لرسول الله  
الذي هو عبد الحليم محمود شيخ  
الازهر ؟ ومن هم اعمدة الاسلام في  
بيروت الذين وافقوا على اخراج  
هذا الفيلم ؟

واما قول اصحاب الفيلم ان  
الاسلام سرف يكسب من فيلمهم  
للسنة وتاريخه قاله غير صحيح  
فلمن سرف يكسب من فيلمهم  
للسنة وتاريخه قاله غير صحيح

# تأملات اسلامية أنظر

## شعر الشيخ الحبيب المتناوي

لو عرفنا كنهه لم نقتصد  
عمر نوح ومضة في طرفه  
وبع من ضيعها في لهوه

\*\*\*  
فوق هام من سقام ناجيه  
عميت عنه عيون هائيه  
ما راينا غير ايد شاربه  
غير من عته تبتت نائيه  
اذ يذاك العرف تضحي غاويه  
تاه مقل بثوب عارويه

\*\*\*  
شعلت بالشهوات البايده  
فاذا هم في حضيض الهاويه  
فوجدناها يبابا خاويه  
قد طوتهم وهي دوما طاويه  
كيف لا والموت ليست ناسيه  
سوف تجنيها لمارا انيه  
كله بان الخلد فهي البايه  
عن فعال الطيش وهي الفايه  
اننا للهو وليست لاهيه  
والبرى للشر اقوى داعيه  
كفرانشت تهاوت تاسيه  
تلا الكون شرورا عايه  
في هواها كوحوش ضاريه  
وهي بالاحرى ذناب عاويه  
صممت تنهش لحم الماضيه

\*\*\*  
من معان الطهر وهي الواقيه  
اي كن غير بيت البايه  
الس العز ونال الاتيه  
يجعل الارض جانا زاهيه  
والرضا بالحدائث النايه  
ان دعا صبح الجبار السايه  
من رسالات السماء الصايه  
لن تساوي السائمات الراعيه  
يلتهى عند التهاء الغاشيه  
ظاهرات خافيات ماحيه  
سوف تضحي مثل نخل خاويه  
لذتها يا رب كانت قاضيه  
ولتا لم يغن عني ماليه  
هلكوا عني مع سلطانيه  
في جان ضاحكات غاليه  
من عيون يارادات جاريه  
من اباد عابثات ناجيه  
وارى فيه قطوف دايه  
تسمع الاذان فيها لاغيه  
واجرا من هذاب الهاويه  
انها نار لعنري خاميه  
امه القرآن اهل العاليه  
لم قل محبوه لا قاليه  
لا كثرما يا الهي خايه  
ان تفتت صيرتها غاويه  
خاتم الرسل بين الخايه  
بالتصار وجيانه رايه

من سحاب في سماء عاليه  
في سلام وايد واقبيه ؟  
لتروي منه العطاش الصايه  
لمرات يانعات دائيه  
يذهل الابواب قبدو خاويه  
وهي في شكل وطعم نايه

\*\*\*  
انظر النار التي نضمرها  
من سقى الاشجار حتى ييسر  
كم بئر الجزل نقضي حاجه

\*\*\*  
انظر الزرع الذي نزرعه  
يمعن الحراث في تقبيها  
تحتويها امنا في جوفها  
ثم نعطيها سمادا وغذا  
بعد ان تروى بماء نازل  
يحصد الخلق ثمارا نضجت  
انظر البيضة يحلو مصها  
لو تركناها زمانا كايها  
اخرجت من بطنها افرأها

\*\*\*  
انظر الارض اذا ما ييسر  
لو اعرنا سمعا يفهمها  
ينزل المولى عليها مطرا  
انها تروى اذا ما اتيت

\*\*\*  
انظر القلب وما يضمه  
يحبب الانسان ان لم يره  
ان قلب الرء يسود واضحا  
فهو ان شاء الهدي قلبه  
واذا اقداره قد سقيت  
سيق نحو الشر حتى تنقضي  
يبعد ان الكسب حق وبه  
كيف والعقل سراج ان خيا  
ويعقل ويندين واضمح  
ارسل الرسل قايما هديهم  
ولهم كتب كرام انزلت  
لم تزل اياتها تبهرننا  
من حكامها لعنري جاهد  
يقترع السن ولا من مهرب  
يوم ييسدي كل شيء وجهه

\*\*\*  
في سكون الظلمات الساجيه  
ليس يخفى عن حبيب داهيه  
في فلاوات فساح فاليه  
بهما نطفي حياة فاليه  
وله لا غير لحني الناصيه  
جل عين شكل يرى اومايه

\*\*\*  
انظر الموت عوسا وجهه  
انما الموت الذي يجتاحنا  
كم صميح امن في سريه  
فقه الموت فامسح جلته

من سحاب في سماء عاليه  
في سلام وايد واقبيه ؟  
لتروي منه العطاش الصايه  
لمرات يانعات دائيه  
يذهل الابواب قبدو خاويه  
وهي في شكل وطعم نايه

\*\*\*  
انظر النار التي نضمرها  
من سقى الاشجار حتى ييسر  
كم بئر الجزل نقضي حاجه

\*\*\*  
انظر الزرع الذي نزرعه  
يمعن الحراث في تقبيها  
تحتويها امنا في جوفها  
ثم نعطيها سمادا وغذا  
بعد ان تروى بماء نازل  
يحصد الخلق ثمارا نضجت  
انظر البيضة يحلو مصها  
لو تركناها زمانا كايها  
اخرجت من بطنها افرأها

\*\*\*  
انظر الارض اذا ما ييسر  
لو اعرنا سمعا يفهمها  
ينزل المولى عليها مطرا  
انها تروى اذا ما اتيت

\*\*\*  
انظر القلب وما يضمه  
يحبب الانسان ان لم يره  
ان قلب الرء يسود واضحا  
فهو ان شاء الهدي قلبه  
واذا اقداره قد سقيت  
سيق نحو الشر حتى تنقضي  
يبعد ان الكسب حق وبه  
كيف والعقل سراج ان خيا  
ويعقل ويندين واضمح  
ارسل الرسل قايما هديهم  
ولهم كتب كرام انزلت  
لم تزل اياتها تبهرننا  
من حكامها لعنري جاهد  
يقترع السن ولا من مهرب  
يوم ييسدي كل شيء وجهه

\*\*\*  
في سكون الظلمات الساجيه  
ليس يخفى عن حبيب داهيه  
في فلاوات فساح فاليه  
بهما نطفي حياة فاليه  
وله لا غير لحني الناصيه  
جل عين شكل يرى اومايه

\*\*\*  
انظر الموت عوسا وجهه  
انما الموت الذي يجتاحنا  
كم صميح امن في سريه  
فقه الموت فامسح جلته

هكذا من الأجل



# التسعير وتدخل السلطة في حركة التجارة

للاستاذ فتحي عثمان

يبيعون سلمهم على الوجه المعروف من غير ظلم منهم . وقد ارتفع السعر اما لقلة الشيء وإما لكثرة الخلق فهذا الى الله ، فالزام الناس ان يبيعوا بقيمة يعينها اكراه بفرض . واما الثاني فمثل ان يمتنع ارباب السلع من بيعها مع ضرورة الناس اليها الا بزيادة على القيمة المعروفة فهذا يجب عليهم بقيمة المثل ، ولا معنى للتسعير الا بالزامهم بقيمة المثل والتسعير هنا الزام بالعدل الذي الزمهم الله به .

ولا خلاف في ان يكون تدخل الدولة في حرية التعاقد وتقييد الجاه مقصورا على دفع المضلحة ودرء المفسدة ، وينتقل البحث الى المجال الفني التخصص ، لا مجال تحديد

استطرادا مع البحث الذي كتبه الأستاذ فتحي عثمان حول شرعية تدخل السلطة في حركة الاسعار والاجور (المشور اسفل الصفحة) فقد رأى استكمالا للبحث ان يلقي الضوء على قضية رئيسية هامة هي «التسعير» اعتمادا على ما يراه ابن القيم في كتابه «الطريق الحكيم» .

ورد في الحديث «غلا السعر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قالوا يا رسول الله لو سهرت لنا ؟ فقال : ان الله هو القابض والرازق لياسط السعر ، واني راو ان الله بين الناس مثل اكرامهم على ما يجب عليهم من المعاضة بشئ من المثل ، ومنعهم مما يحرم عليهم من اخذ الزيادة على عوض المثل فهو جائز بل واجب » .

وقد اورد الامام ابن القيم رحمه الله الحديث المتقدم وعقب على ابراهه بقوله «فاذا كان الناس

اطلعت على دراستكم لقضية (تضييق ايجارات المساكن) المقرر بالقانون الصادر في لبنان ، وحكم الشريعة الاسلامية في الموضوع . . .

وقد استوفيتني في كتابي « لا يجوز للدولة شرعا ان تتدخل في تعديل بدلات الايجار المثلث عليها بين الطرفين لزيادة ولا انقاصا » .

فجعل الصيغة عامة قاطعة بالتحريم هكذا خلقت للنظر ، وقد يكون القصد حكما مؤقتا بزمان معين في مكان معين - هو لبنان او غيرها - من الدول في الوقت الحاضر - كما يفهم من العبارة التالية مباشرة . والواقع يؤكد ان اكثر الحالات الناتجة من تدخل الدولة حساسات نظامة للمرفهين . . . ويملك يكون الرأي اجتهاديا مؤقتا يدور مع علمه وجودا وعلمه . . . ولكن تبقى مع ذلك لالة التعريم على عمومها ، وتبقى ملزمة للنظر . فمبدأ حرية التعاقد محكوم بعدم الضرر والضرر انما هو هذا مما تختلف فيه الانظار من وقت لآخر ومن حالة لأخرى . وقد يكون الاولى (اكتفاء عديم وقوع الضرر والضرر) مع قيام حرية التعاقد شأن ايجار المساكن لتقدير عدم الحاجة لتدخل الدولة ، بدل تقرير (حرية التعاقد) وعدم جواز التدخل من جانب الدولة في تلك الحرية . والقضية الأولى هي قضية اجتهاد وبحسب واقع في اقتصادي احصائي ، ينال فينته الخبراء بوجهات نظريهم المتقدمة ، لتصل تأكيد (حرية التعاقد) في حكم الضيق (ما دام العقد لم يخترق من حدود الضرر) ، يقلنا النسيب بوجهات النظرية واحكامها ، وهي كما ان لا تخلف تقديرات الاجتهاد والتجربة في حريته



حول فتوى فضيلة الشيخ فيصل مولوي المنشورة في العدد السابق - ١٢١ - كتب الأستاذ فتحي عثمان التعليق التالي :

● وقد اشترمت اشارة سريعة الى جواز التدخل (عند الخروج عن حدود الشريعة) . ولعلكم ترون معي ان (حدود الشريعة) تعبير عام ، يتضمن ما هو منصوص عليه في الاحكام الجزئية ، وما يؤخذ باعمال المبادئ والاحكام العامة ، او القياس على الاحكام الجزئية الواردة بالنص ، وما قد يكون من باب المصلحة الربيلة او سد الذرائع . وما يكون لغير مفهوم البولي - التي غير ذلك مما فضلتكم اعلم به واقدر على تقدير ابعاده ومناه . . . واشارة فضيلتكم السريعة اخشى ان يخطئها فهم البعض فيضيقون به واسما ، كما اني لا اريد - علم الله - ان اوسع ضيقا ، وانما تترقى تحديد الحدود بدقة نون افراط ، او تفريط ، دون تحليل للحرام او تحريم الحلال ومن بعد حدود الله فاولئك هم الظالمون .

● وقد استنطد الى (المباح) الفكري والفنسي الذي انصهر انه قد يكون مؤثرا فيكم ، وهو يؤثر في انا شخصيا الى مدى بعيد ، واعني ما جره الاسراف في مبدأ التدخل الحكومي في نظم دول مستخت ارادة الفرد ، وعقلته في الة (الدولة) التي تسييرها اسواء الافراد الفلاكل المسلمين الجاهكين بامرهم ، وادى الى الشكوى من بلاد ما يعرف بحكم النظم الشمولية بعم الشكوى القديمة من بلاد حكم الافراد الطاعة . . . وقد جرت الفتنة بالنظم الشمولية المتسلطة بنفس الفكرين المسلمين الى الاقتراعات بالانظمة الاشتراكية احيانا التي هذا المبدأ ، ولا احسب ان هذه النظم الشمولية المتسلطة قد تلتفت الى الواقع البشري في بلاد غير المسلمين ان من تأثر بهم من بلاد

# الجنسية اللبنانية حق طبيعي لكل مواطن تعرضه الدولة على الاغراب وتحرمه المواطنين

قضية «عرب وادي خالد» باتت من القضايا المعروفة في لبنان لكثرة تكرار طرحها في السنوات الأخيرة . وقد كانت الشهاب اكثر من مرة قد ناقشت الموضوع وتعرضت للواقع المؤلم الذي تعيشه المنطقة نتيجة حرمان مواطنيها من الجنسية اللبنانية فهي جزء من لبنان تقع في أقصى الشمال ، وتتكون من ستة عشر قرية صغيرة لم يشملها الاحصاء الذي اجراه الفرنسيون في لبنان عام ١٩٢٢ وما زال اهله الى الان محرومين من اعقاربهم مواطنين اللبنانيين رغم اعتراف السلطة ان ارضهم جزء من ارض لبنان . وقد دعا «الجمع الاسلامي في الشمال» الى مؤتمر صحفي عقد في دار نقابة الصحافة في بيروت لشرح قضية الجنسية وحقوق «عرب وادي خالد» . وقد تلا الأستاذ محمد علي ضناوي رئيس اللجنة التنفيذية للجمع المذكورة التالية بعد توجيهها الى المسؤولين .



هكذا من الأمل

٠٠٠ حتى نوفر للمسؤولين فرصة دراسة هذه المذكرة بجدية وموضوعية لضرب صفحا عن الحيف اللاحق بهذه المنطقة الخصبة والاستراتيجية وتغاضي عن تخلفها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية حيث تمسح في الثلث الاخير من القرن العشرين اوضاعا دون اوضاع جبل لبنان عام المجاعة والوبئة ابان الحرب العالمية الاولى ، مكتفين بالوقوف عند موضوع واحد تكمن في حلة حياة المواطنين هناك ، ويلحون في معالجته اولا ، وتقديمه على باقي المواضيع التي هي بنظرهم تبعا له ومتوقفة عليه ، وهذا الموضوع هو الجنسية .

لقد مضى عصر البداوة ، وتماهدت جميع الدول في الشرق والغرب على حل مشكلة الجاهكين بمنحهم جنسية الدولة التي يقيمون على ارضها ، ولم يخرج لبنان عن هذا المضمار ، بل كان اسبق اليه من غيره حتى ان محاكمه رفضت تطبيق القانون الايطالي لعام ١٩٢٩ الذي يقضي بحرمان بعض اليهود من الجنسية الايطالية بدافع العنصرية الشخصية . واذا كان هذا هو موقف الدولة من قوانين الجنسية الاجنبية الجائرة ، فلماذا تصر على حرمان الاف المواطنين من جنسيتها ؟

ثم لماذا الاهمال المتعمد في درس قضيتهم ؟ منذ عشرات السنين ويطالقات الأمن تمنع لهم يرسم خفض او مرتفع ثم تجدهم ثم يمنحون اخيرا بطاقة جنسية قيد الدرس ؟ فمتى تنتهي الدولة من الدراسة ؟ هل تباطأ أبناء الوادي يوما ما عن دفع ما يقرب عليهم من ضرائب ؟ هل اثاروا الفتن والقتال في وجه الدولة ؟ هل كفوا الذين يتجاهلون واقعهم ويحذرون على حرمانهم من حقهم في الحياة ؟ هل رفضوا تطبيق القوانين المزعمة ؟ هل تخفروا او تاملوا في تقديم كل ما يستطيعون لخدمة لبنان والقتاع عند ؟ فلماذا تهر الدولة اذن على تحدي متاعرهم وتجاهل واقعهم وتتناهل في درس قضيتهم ؟ وتحجب عنهم جنسيتها ؟

يزول اللبناني في الاربعين فيحصل

فباسم كل منصف في لبنان وباسم العدالة وباسم المسلمين وباسم الجمع الاسلامي في الشمال نطالب بمنح عرب وادي خالد الجنسية اللبنانية الاصيلة ومسا يرتب عليها من حقوق وواجبات . وان اول خطوة في هذا الطريق تكمن في نظرتنا باقرار مشروع القانون المرفق بهذه المذكرة واحالته على مجلس النواب بصفة الملجأ المكرر . (قدمت اللجنة مشروعا لحل قضايا التجنس وزع ضمن المذكره) وان اللجنة التنفيذية للجمع الاسلامي اذ تضع مجمع بيت الدين امام مسؤولياته التاريخية والوطنية تهيب بالمسؤولين ان ينظروا بعين الجد والموضوعية الى هذه المطالب بعيدا عن كل هدف الا الحق والعدالة .

ان تجاهل قضية عرب الوادي قد يكون له مضاعفات خطيرة ، اذ قد يلجأ المواطنون هناك الى موقف سلبي يشد ازرعهم به كل مواطن حر وشريف .

وقد شرح وفد الجمع الاسلامي في الشمال القضية خلال ردهه على اسئلة الصحفيين وقد اشترك في الإجابة اضافة الى الوفد عدد من شيوخ عرب وادي خالد الذين شهدوا المؤتمر وقد بدأ وانحسأ انهم قد قوا نظهم بعدالة الدولة وانصافها ، ولم يعد امناهم اذا لم يمنحوا حقهم الطبيعي بالجنسية اللبنانية الا ان يمارسوا (البلطانية) الذي عبروا عنه بصراحة ووضوح وهو استنساب السلاح والنفوذ والصراف ازام السلطة بطل من تصرف به هي ازامهم

لتحديد حد الدنيا للاجر ووضع وساعات ،نعمل سنعد بدورها قريدا حتى ربحه المعتاد ولا بد من تقدير (المصلحة العامة) هنا والنظر في مدى تعارضها مع (المصلحة الفردية) واعده مصلحة الجماعة . كما ان فضيلتكم تعرفون ان رفع الاجور لا يحل دائما مشكلات التضخم وارتفاع الاسعار ، بل قد يزيدا اشتعالا . و(التضخم) ظاهرة معقدة يشكو منها الاقتصاد العالمي كله ، ويعين عليها (الندرة) النسبية في مصادر الانتاج او في السلع المنتجة بالنسبة لمتزايد الطلب وتناوب الظروف الاقتصادية المحلية والعالمية في عالمنا المعاصر يتقل العدى في ارتفاع الاسعار من سلعة اخرى بسرعة (سرطانية) ، والحدود بين السلع الضرورية والكماية تتذبذب وتتداخل ، مما يجعل انتقال العدوى لا يعرف حدودا ولا يقتصر على نطاق ٠٠٠

الفست ترى معي ان الاجتهاد في حل هذه المشاكل يقضي خيرات المتخصصين التفصيلية - ولست انا منهم على اية حال - ويقضي ان تكون المحاولات البذرة من المتخصصين المسلمين باسم (الاجتهاد) الذي قد يصيب او يخطئ ، لا باسم سادى الاسلام العامة واصول الفسفة وفلسفته الشاملة .

● بقي ان يكون كل ما ذكرتم فضيلتكم في بحثكم وقواكم - (الاجتهاد) - شخصيا بالفلسفة للبنان في ظروفه الراهنة ، وهذا تشكرون عليه ، ويحمد لكم اسهامكم باسم الفكر الاسلامي في محاولة علاج المشكلات المحلية الراقية ، وهذا يظهر جليا في الشرط الثاني من دراستكم ، ولا يحتل لبسا . وقد يتفق معكم البعض او يختلفون ، ولكننا نكون قد نظمت البحث الى ميدانه الصحيح ، ميدان الاجتهاد المبني على التخصص والخبرة ، والذي يكون صريحا قاطعا في نية الخطا والصواب الى عقول الافراد وتقديراتهم التي تدور في حدود طاقاتهم البشرية دون ان ينكس ذلك - بقصد او دون قصد - على شرع الله المحكم القويم ، « والله يعلم ،

والتم لا فعلمون » . وما اؤتمن من العلم الا قليلا . . . ولعلكم ترون معي ان الدعوة الاسلامية تقف موقفا دقيقا في معترك صاحب بين التيارات الفكرية المتضاربة ، ولبنان جبهة امامية فسي (الاستراتيجية الايديولوجية) في البلاد العربية ، ومن هنا يكون لكل (كلمة) وزنها وقيمتها بالنسبة للجاهكين والمستقبل ، اذا جندت من دعاة الانبلاء والعلماء بغيرهم وانما (الامانة) كبرى يصطونها بها امام الله والناس «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيدا» . و(صية) خطيرة في تدبر هذا الكتاب المعجز والشرع القيم «انا سنلقي عليك قولا ثقيلا» . ومن الله العون والتيسير

فتحي عثمان



## في الصراع الطويل مع اليهود

# النفسية اليهودية... وأثرها في الحرب النفسية القابضة

استعمل العدو الصهيوني العديد من الوسائل والأسلحة النفسية ضد العرب في الحروب الماضية استهدفت مراكز القوة المعنوية في هذه الأمة حتى تنهار تحتأول ضربة عسكرية ، ولما كانت الحرب بيننا وبين اليهود حرباً طويلة الأمد فإن معرفتنا لإسـلـحـة النفسـية يساعـدنا على الوقاية منها وإعداد أسـلـحـة مضادة لها . ولـمـعـرفـة الأسـلـحـة النفسية اليهودية لا بد أن نتعرف على المنطلقات النفسية والفكرية للعدو الصهيوني ، وهي التي ينطلق منها في حربه ضدنا ، لأن معرفة هذه المنطلقات يساعـدنا على معرفة الطريقة التي يستعمل فيها هذه الأسلحة .

### ١- المنطلق النفسي :

اضمت النظرة التاريخية التي مر بها اليهود عبر القرون الماضية على نفسياتهم صفات معينة تكاد تكون ثابتة في كل زمان ومكان ، ذلك لأن الدين اليهودي المحرف والذي وضع أكثره حاخامات اليهود لا يزال موجوداً ويؤمن به اليهود أكثر من إيمانهم بالمتصورة ، كما أن الوضع الانعزالي الذي يفرضه اليهود على أنفسهم باسم المحافظة على الشعب اليهودي ، وعيش اليهود مع بعضهم في أحياء خاصة في جميع أنحاء العالم كان له أثر كبير على ثبات الصفات الشخصية لليهودي وعدم انصهارها ، كما أن نظرة اليهود إلى أنفسهم على أنهم شعب الله المختار وإلى غيرهم (الغوييم) ، على أنهم مخلوقات خلقت لخدمة اليهود لا زالت موجودة في نفوس اليهود في هذا العصر في أسوأ صورها ، كما أن قاعدة (الغاية تبرر الوسيلة) قاعدة لا أخلاقية حافظ عليها اليهود واستعملوها ضد غيرهم في جميع العصور ، وفي هذا العصر يأخذ بها اليهود على أساس أنها قاعدة أساسية وحركة لا غنى عنها ، هذه الظروف والمعتقدات أثرت على يهود هذا العصر نفس صفات (اليهودي) الذي وصفه الله في كتابه قبل أربعة عشر قرناً ، وهذه الصفات بعضها يخص اليهود أثناء ضعفهم واستكانتهم ، وبعضها يبرز حينما يكونون أقوياء قادرين ، وبعضها مشترك يتصف فيه اليهودي في جميع أحواله وأماكن عيشه ، فينشئ في تحت المصنف الأول صفات : الجبن والذلة والسكينة والكسل ، والكنب والافتراء ، والكر والكيد ، والمخاض والمكر ، وحجب المال ، وينشئ تحت المصنف الثاني صفات : القسوة والإجرام ، ونقض اليهود ، والمكابرة ، والرياء .

### ٢- المنطلق الديني :

إن الصراع بين اليهودية والإسلام منذ الأيام الأولى لهجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وكانت نتيجة هذا الصراع أن من اليهود وطردوا من جميع الجزير العربية . ومنذ ذلك الحين واليهود

يسهل أذابتها حضارياً في الحضارة الغربية . ولما كانت العقيدة الإسلامية هي المكون الأساسي للشخصية الإسلامية ، فقد شن هؤلاء الأعداء هجومهم على عقيدة المسلمين أفراداً وجماعات واستعملوا في سبيل ذلك جميع الوسائل الممكنة ، ولهذا كان لا بد لهؤلاء الأعداء أن يشنوا حرباً ضروساً على الحركة الإسلامية حاملة لواء هذه العقيدة في جميع العالم الإسلامي ، وقد تكاثفت اليهودية مع كن العقائد الدينية والمبادئ الحديثة للثليل من عقيدة الإسلام ، ولكن قالهم خاب حينما ثبت لهم أن هذه العقيدة أقوى من أن تهزم لأن الله هو الحامي والحارس لها .

### ٣- المنطلق السياسي :

من أخلاق اليهود الأصلية في نفوسهم والمعرفة عنهم منذ القديم أن اليهودي ليس له صديق من غير اليهود ، وإذا حصلت مثل هذه الصداقة فإنها تكون بالنسبة لليهودي صداقة مؤقتة تستمر بمقدار ما يعود عليه منها من منافع . ولما كان اليهود أقلية في العالم فقد اعتدوا منذ القديم على هذه الصداقة المؤقتة مع الأقليات الحاكمة في الدول الكبرى القديمة والحديثة ، وتقوم نظريتهم السياسية على أساس تحقيق أهدافهم عن طريق دولة كبيرة لها نفوذ واسع في العالم ، حتى إذا ما شعروا أن هذه الدولة قد بدأت تضعف أو أصبحت غير مستعدة لتحقيق أهدافهم فإنهم يتآمرون عليها لمصلحة دولة أخرى ، ووسيلة اليهود في السيطرة على رجال الحكم في الدول الكبرى هي القسيسات اليهوديات والمال والمجورات .

لقد استطاع اليهود منذ القديم أن يتسربوا إلى الدولة الكلدانية حتى أصبحت الجامعة لهم ، ولكنهم حينما شعروا أن هذه الدولة بدأت تسير نحو التدهور تآمروا عليها لمصلحة الفرس حتى استطاع (كورش) أن يستولي على عاصمتها بابل عام ٥٢٩ ق.م. وعلى أثر هذا علت منزلة اليهود عند ملك الفرس فرد لهم ما بقي في خزائن الدولة من أشياء تخص الهيكل ومسح لهم بالعودة إلى فلسطين تحت جرائد الجيوش الفارسية ، وكعادة اليهود دائماً أنهم يكونون مع الأقوى الذي يحقق مصالحهم ، فقد تآمروا بعد ذلك على الفرس لمصلحة الإسكندر المقدوني ثم لمصلحة الرومان ثم لمصلحة المسلمين ، وهكذا كسب اليهود منذ القديم بميلهم كجواسيس وعملاء الدولة التي يتصرفون فيها تحقيقاً لمصالحهم .

هذه الصورة طبقها اليهود في القرن العشرين مما يدل أن الطبع

عندهم غلب التطبع ، وإن العمالة والجاسوسية وتكرار الجمل صفة أصيلة من صفاتهم . لقد تآمر اليهود على الدولة العثمانية لمصلحة بريطانيا ، فكانوا عيوناً للانجليز ينقلون إليهم أخبار الجيوش العثمانية ومراكزها وتحركاتها ، ولما دالت دولة بني عثمان علت منزلة اليهود عند الانجليز فعملوا بسلاحهم وجيوشهم على إرجاع اليهود إلى فلسطين وإقامة وطن قومي لهم فيها . لقد كان اليهود يسمون بريطانيا (بريطانيا الأم) حينما كانت قوية وقادرة على تنفيذ مخططاتهم ولكنهم تنكروا لهذه (الأم) وتآمروا عليها لمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية حينما شعروا أن بريطانيا أصبحت غير قادرة على تنفيذ ما يريدون ، لقد كان ذلك بعد الحرب العالمية الثانية حينما خرجت بريطانيا وأصبحت دولة من الدرجة الثانية ، فقام اليهود بنقل مركز نشاطهم إلى الولايات المتحدة . ولما تعارضت مصالح اليهودية مع مصالح بريطانيا في فلسطين أصبحت الحرب ضد (بريطانيا الأم) بمثابة حرب تحرير في نظر اليهود ، وأصبح جزء اليهود البريطانيين الذين مكثوا لليهود في فلسطين القتل والتشريد على أيدي اليهود أنفسهم .

### الأستاذ نبيه عبد ربه

وقد أصبحت أميركا منذ الأربعينات حامية اليهود في العالم ، وما نراه اليوم يؤكد الحقيقة التاريخية وهي أن اليهود لا يستعملون العيش إلا تحت مظلة وحماية دولة كبيرة ، وأنهم على استعداد للتآمر عليها متى شعروا أنها لا تحقق لهم أهدافهم ، ولذا على يقين أن اليهود سيتآمرون يوماً ما على أميركا لمصلحة دولة أخرى قد تكون روسيا الشيوعية أو أية دولة أخرى يرون أنها تحقق لهم مصالحهم . وتعتبر هذه الظاهرة أحد الإسـس الرئيسية في التحرك اليهودي السياسي على المستوى العالمي .

### اليهود والحروب الصليبية

لقد كان حزن من اليهودية على التحالف مع دولة كبيرة منذ القديم لكي تعمل على تحقيق هدف اليهود الأكبر . وهو العودة إلى أرض الميعاد لأجلاء مملكة داود . وبناء هيكل سليمان في اورشليم ، وفي العصور الوسطى استطاع اليهود إثارة التشنج العربي على الإسلام حيث كانت فلسطين أرض الدولة الإسلامية . وخرج هؤلاء اليهود في سبيل الإسلام بما يسمى بالصليب الصليبي التي كانت في حقيقته حرباً اقتصادية استعمارية منظمة ينادي بها في كل كتاب الدنيا لمحبة إسرائيل) للمكافأة (وليم كان



صورة من صرعى العدوان كانت تحطم النفسية اليهودية وتزعزع مقاومتها

في هذه الأونة مع مصالح المرابطين اليهود (١) الذين دعموا فكرة الحملة الصليبية بكل قواهم وامكانياتهم المالية ، وانتشروا في كل مكان في أوروبا لتخريض حكام المقاطعات وسادة الحرب القرديين والقناصين عن طريق فتح خزائهم على مصارعهم لتجديد المحاربين ورشوة المتخالفين ، فكانوا بذلك القوة الخفية التي عملت من وراء ستار على قيام الحروب الصليبية ، وذلك أنهم وجروا في هذه الحرب الفرصة الذهبية التي تتبع لهم تقديم القروض إلى زعماء الحملات والتجارة بالسلاح والمعدات واللاب إلى جانب أهدافهم السياسية وهي إضعاف قوة الإسلام وقوة المسيحية معاً .

واستمراراً للحروب الصليبية

(١) عن كتاب الدنيا لمحبة إسرائيل) للمكافأة (وليم كان

قاست أوروبا بتخريض اليهود بغزو العالم الإسلامي في القرن العشرين ، وكانت نظرية أوروبا تقوم على أساس فصل عرب الشرق في آسيا عن عرب المغرب في إفريقيا بواسطة دولة موالية للعرب في منطقة الشرقين وبيناء . وقد استطاع اليهود اقتاع بريطانيا بتوسيع رقعة هذه الدولة لتشمل فلسطين أيضاً حتى تكون قادرة على مواجهة العرب ، وهكذا التقت مصالح الجيوش البريطانية الاستعمارية مع أهداف الصهيونية حينما قامت بريطانيا بالاستيلاء على فلسطين والعراق إقامة وطن قومي لليهود فيها ، وبأنهم أن أوروبا تريد إسرائيل الضمري على اعتبار أنها أداة لفكرة البلاد العربية إلا أنها لا تريد إسرائيل الكبرى لأنها ستكون بمثابة قوة يحسب لها حساب في آسيا تسير على المنحازات الجوية

والبحرية ، وتكون بذلك خطراً على مصالح أوروبا في هذه المنطقة . وقد ازدادت قناعة أوروبا بهذه الفكرة حينما تأمرت إسرائيل مع أميركا على المصالح الأوروبية في الشرق الأوسط وعملت على إخراج كل من فرنسا وبريطانيا من المنطقة ، وأخذت أميركا تستغل المنطقة سياسياً واقتصادياً لمصلحتها ومصصلحة إسرائيل .

ومنذ نادت الصهيونية بأقامة دولة في فلسطين لليهود كانت تروج من كلماتها رائحة الحقد والكراهية للعرب ، فهذا (هيرتزل) يقول في كتابه (الدولة اليهودية) : «لنفرض مثلاً أننا نريد أن نطهر بلداً من الوحوش الضارية ، طبعاً لن نحمل القوس والرمح ونذهب فرادى في أثر الدببة كما كان الأسلوب في القرن الخامس في أوروبا ، بل سننظم حملة جماعية ضد شخصيات ومجهزة تطرد الحيوانات وترمي في وسطها قتالاً شديدة الانفجار» .

وقد استمرت روح الكراهية والحقد الجماعي هذه ضد عرب فلسطين خاصة ضد العرب بشكل عام منذ قامت إسرائيل . وقد ثبت هذا في استفتاء عام أجراه علماء الاجتماع في إسرائيل تبين أن (٦٠ بالمائة) من طلاب المدارس يؤيدون الانسحاب الكلي للعرب في حالة نشوب حرب مع الدول العربية ، ولهذا ترفض إسرائيل الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وتدعي أن هذا الشعب لا وجود له لأنه اندمج مع الشعوب العربية الأخرى . وأخشى مما تخشاه إسرائيل أن يعيش العرب جنباً إلى جنب مع اليهود في فلسطين لأن هذا سيحطم بعد سنوات هدف إسرائيل في إقامة دولة عبرية في فلسطين إذ أن العرب بعد ربع قرن سيصبحون أكثرية في هذه الدولة نظراً لقوة التنازل بين العرب إذ تبلغ نسبة ٤١ بالمائة لليهود ، هذا بالإضافة إلى أن الهجرة اليهودية إلى فلسطين أن تعدل هذه النسبة بأي حال من الأحوال .

### ٤- المنطلق العسكري

إذا رجعنا إلى تاريخ الجيش الإسرائيلي فإننا نجد أن هذا الجيش قد تكون أول ما تكون من مجموعة المصنابات الصهيونية التي كانت تعمل ضد العرب والانجليز قبل عام ١٩٤٨ ، ويرى الخبير العسكريون أن استراتيجية هذا الجيش وعقلية قائده لا زالت تتأثر إلى حد بعيد بأسلوب حرب المصنابات ، لأن معظم قادة هذا الجيش كانوا في يوم من الأيام أعضاء في المنظمات الصهيونية الإرهابية ولأن إسرائيل في وضعها الراهن كقوة تعيش في وسط كثرة معادية ترى أن أسلوب حرب المصنابات هو الأسلوب الأمثل في حربها مع العرب لأنه يمكن القلة من إحراز نصر سريع على الكثرة تحقق فيها أهدافها المرحلية ويقيها حرب طويلة الأجل لا تكون في مصلحتها ، أن الحرب طويلة تجبر إسرائيل على تعطيل مصالحها الحيوية في الداخل نظراً لوقوف جيشها الاحتياطي إلى جانب الجيش النظامي في الحرب مما يستنزف قواتها ويحطم اقتصادها ويمنع عنها سيول المهاجرين الذين تعددهم الصهيونية بجنة وأرفة الظلال في فلسطين ، بينما لا يجدون فيها عملياً غير الموت والجوع والاضطهاد ، وتعتمد حرب المصنابات على الحرب النفسية في أوسع صورها وعلى أسلوب (المفاجأة) بشكل خاص والذي يتلخص بعبرة (اضرب وأهرب) كأسلوب تستغل القلة للتغلب على الكثرة المعادية ، ولهذا تهتم إسرائيل بالحرب النفسية ضد العرب مثل اهتمامها بالحرب العسكرية لأن الأولى تعتبر عملية تهديد للثانية في حرب خاطلة لا تتعدى عدة أيام تحسم الجيوش الوضع العسكري لصالح إسرائيل وما يبقى من ذيل تحسم في الأمم المتحدة لصالحها أيضاً نظراً لتأييد الدول الكبرى لها ولأنها تفترض من مركز القوى المنتصر .

وتقوم النظرية العسكرية الإسرائيلية على أساس بقاء إسرائيل أقوى من الدول العربية مجتمعة من الناحيتين العسكرية والمعنوية ، وذلك بأن تحصل إسرائيل على أحدث أساليب الحرب من أميركا وغيرها من الدول الغربية ، وأن تبقى إسرائيل في حالة انتصاراتها تستولي بعد كل حرب مع العرب على جزء جديد من أرضهم ، مما يؤكد للعرب أن قوة إسرائيل لا تهزم وأن الطريق الوحيد هو الاستسلام لإسرائيل ، وبعد صلح معها بالشكل والكيف الذي تر

ولقد حصلت إسرائيل مثلاً من أميركا على كل ما تحتاجه من سلاح وعتاد ، بل حصلت على خلاصة التكنولوجيا العسكرية الأميركية إذ أعطتها أميركا من السلاح ما لم تعطه لحلفائها في حلف الأطلسي وما لم يستعمل في الجيش الأمريكي نفسه ، ولكن مع ذلك تعاني إسرائيل من ضعف القوة البشرية التي يتميز بها العرب . ومنها تبرز أهمية الحرب النفسية التي تشنها إسرائيل ضد العرب وهذه الحرب ذات شقين ، لمسيحي

تتمثل ربح الروح المعنوية بتسديد اليهود في إسرائيل وبقوة إسرائيل ، وفي الوقت ذاته تعمل على تعطيل الروح المعنوية للعرب حتى توجد التوازن في القوة البشرية القائمة على الصلحة ١٥



## ازالة الضباب عن كلمات الكتاب

# في سورة الاسراء

للاستاذ علي راضي

من قوله وهو ان العذاب المقصود  
هو عذاب الدنيا اما ربط ذلك بالعذاب  
بارسال الانبياء ففي النفس من هذا  
شيء وارجو ان يعينني الله على  
توضيح فكرتي حول هذه الآية  
عندما نزل سورة القصص وقول  
الله تعالى (وما كان ربك مهلك  
القرى حتى يبعث في اممها  
رسولا ٥٩)

وفي الآية ١٦ يقول الكبيز المتعال  
(واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا  
مترفيها ففسقوا فيها حتى احرقنا  
القول فدمرناها قديرا) هذه الآية  
طالما حيرت الكثيرين من الناس  
مع انها من محكم آيات الله تعالى.  
فكيف فسرت وعلى أي وجه اعطت  
نفس المعنى ، اما سر الايكة فقول  
الله تعالى (امرنا مترفيها ففسقوا)  
لما قاله النبي فاننا نؤيده بشطر

اليهود وتنتهي ما اعطوه في الآية  
الرابعة (وللعن علوا كبيرا) وبدا  
تنتهي قصة بني اسرائيل  
اما في الآية ١٢ فيقول تعالى :  
(وكل انسان لزمانه طائره في عنقه)  
طائره : اي عصفور الذي طار عنه من  
خير او شر (٨)

وفي الآية ١٥ يقول جل شاناه :  
(وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)  
والعذاب المقصود في الآية هو عذاب  
الدنيا واهلاك الله للامم الظالمة  
وبفسرها النبي بقوله (وما صح  
مننا ان نعذب قوما عذاب استئصال  
في الدنيا الا بعد ان نرسل اليهم  
رسولا يلزمهم الحجة) (٩) فليس  
المقصود بالآية عذاب الآخرة ،  
فالعذاب الآخرة يشمل كل ظالم من  
بني آدم وصلته رسالة سماوية ام  
لم تصله ، وسافر له هذه القضية  
مقالة خاصة ان شاء الله . واعود  
لما قاله النبي فاننا نؤيده بشطر

باس شديد فجازوا خلال الديار ،  
وكان وعدا مفعولا (٥) بعثنا عليكم  
سلطانا عليكم (٤) ولاحظ انه لم يقل  
بعثنا لكم ، اذا لكان المعنى ارسلنا.  
ولم يتضمن معنى الغلبة ولا  
التسليم .

جاسوا : والاسم منها جواس ،  
والجواس هو الاسد (٥) وشرحها  
صاحب البصائر : اي توسطوها  
وتريدوا بينها . وجاء حركها في  
اساس البلاغة للمفسري : ( جاء  
فلان يجوس اي يتخطاهم ) ومن هذه  
الاقوال خرج بصورة لعملية دخول  
الارض المقدسة فهي تسليط من الله  
وسيطه كاملة على جناتها اشبه  
بسيطرة الاسد على غايته .

وتزداد الصورة وضوحا بقول  
الله تعالى (وليتبروا ما علموا  
للتبر) (٧) (وما مصدرية ظرفية  
زمانية ، وتقديره : وليتبروا مدة  
علوم (٧) فهذه الآية تصف نهاية

سورة الاسراء من السور  
القليلة التي تتمتع بشهرة عظيمة  
لدى المسلمين وسواهم ، المثقفين  
وغير المثقفين ، وربما عاد ذلك  
لاحتواء السورة على قصص غير  
عادية كقصة الاسراء ، ثم قصتي  
اسرائيل وما قضى لهم من افسادهم  
في فلسطين ، ثم ان كثيرا من  
اياتها ينتشر على السنة العامة  
والخاصة وكانها امثال شعبية ، فمن  
الامور العادية ان تسع محدثك  
يقول : ولا تئذ تذكيرا ٥٥ ولا تجعل  
يدك مغولة الى عنقه ولا تسبها  
كل البسط ٥٥ واوقوا الكيل اذا  
كلتم ٥٥ واذا اردنا ان نهلك قرية  
امرنا مترفيها ، وذلك لقرب هذه  
الآيات من حياة الناس العامة  
والخاصة ، ولننظر في السورة .  
بعد قصة الاسراء والتي تستغرق  
اية واحدة تطالعنا قصة بني  
اسرائيل وما قضى لهم في الكتاب ،  
وتبدأ القصة بقول الله تعالى :

(واتينا موسى الكتاب ، وجعلناه  
هدى لبني اسرائيل الا تلتفتوا  
من ثوتي وكيدا ، ذرية من حملنا  
مع نوح انه كان عبدا شكورا) .  
(٣٠) ان المقدرة في قوله  
(الا تلتفتوا) بمعنى اي فتكون (الا  
تلتفتوا) تفسيرا (لبدن) ، اما  
(ذرية) بالنصب ، فهي متاعى ،  
فيكون المعنى (يا ذرية من حملنا  
مع نوح) تذكيرا لهم بانهم اخذوا  
من قوم اخيار لعلمهم بخلول من  
الله ، وتذكيرا لهم (من جهة اخرى)  
ياخذ الله للظالمين .

ثم يقول تعالى (وقضينا الى بني  
اسرائيل لنفسين في الارض مكرين)  
(٤) وقضينا الى بني اسرائيل  
اخريناهم ، والقضاء على وجوه  
قضي ربك : اخر ، ومن الحكم  
ان ربك يقضي بينهم ، ومنه الخلق  
فقطاضن سبع سموات (١)  
وجاء في القاموس الجيسط :  
القضاء : البيان ، وقضى اليه  
انها ، وقضى عليه : اوصاه .

في الكتاب : في الترة (٢)  
لتفسين : اجبرناهم انهم يسفدون  
(٣) وواضح ان حكمهم سيكون  
افسادا ، وليس اصلاحا ، والاسلام  
والنور البقية في (تفسين)  
للتوكيد .

وتستمر القصة (فاذا جاء وعد  
اولينا بعثنا عليكم عبادا لنا اولي  
بالبغايا : ١- صبيح البغاري  
٢- القاموس المحيط للفيروزآبادي  
٣- البخاري ٤- بصائر ذوي  
التمييز في لطائف الكتاب العزيز  
للفيروزآبادي ٥- القاموس  
الطيب ٦- البصائر ٧- اجراء  
عريب القرآن لابن الانباري  
٨- البصائر ٩- مدارك التبريل  
وجقائق التاويل لبني البركات عبد  
الله بن احمد بن محمود التنسي

## كلمات في سورة النحل

د عبد الكريم نجيب الخطيب  
وجاء في بعض المراجع ان السكر  
الطعام

فمن هذا يتبين لنا ان هناك عدة  
تفسيرات للكلمة وليس هناك اجماع  
كامل على انها تعني الخمر ٥٥  
ولكن المشككة جاءت من ان غالبية  
المفسرين قالوا انها تعني الخمر .  
رابعا : ان المفسرين الذين قالوا  
ان (سكر) تعني الخمر قد وجدوا  
انفسهم بهذا القول في مشكلة ٥٥  
حيث ان آيات تذكر يعلم الله تعالى  
فكان للسؤال : كيف يذكر الله الخمر  
على انها بين النعم ؟  
وحاولوا التخلص من هذه المشكلة  
على عدة اوجه :

الوجه الاول والذي عليه اكثرهم :  
ان الآية منسوخة حيث انها نزلت قبل  
تحريم الخمر .  
الوجه الثاني : ان المعنى هو :  
تتخذون منه خمر يضركم ويؤذي  
حسنا يتفكم .

الوجه الثالث : انه استفهام بمعنى  
الانتكار اي : تتخذون منه خمر  
يضركم وتتكونون رزقا حسنا فيه  
نفع لكم ؟

وتعقبي على الوجه الاول انه  
غير مقنع ٥٥ اذ كيف يعد الله تعالى  
الخمر من بين النعم وهو يعلم عن  
وجل انه سيجعلها وان الله اكبر  
من نفعها ؟ ٥٥ اما الوجهان  
الثاني والثالث فهما اضعف من ان  
يحتاجا الى تعقيب .  
فالتفسير القوي (سكر) كلمة (سكر)  
بالخمر قد وجدوا انفسهم في مشكلة  
لا اري انهم استطاعوا الخروج منها  
وهم تلك المحاولات كما بينت ، والله  
سبحانه وتعالى اعلم .

ثانيا : ان كلمة (سكر) تأتي  
في وسط آية الوسطى من آيات  
الخمسة (٦٥-٦٩) من سورة النحل.  
ويصعب ان احاول بيان دليلي في  
تفسيرها على هذا النحو دون  
الرجوع الى معاني آيات النحل  
كما بينتها في تلك البحوث واطهرت  
الترابط بينها . ووحدة الموضوع ،  
فهذه الكلمة هي من آيات الخمس  
مماثلة الندة التي تتوسط العبد ،  
وشرح آيات الخمس طويلا لايقص  
له هذا المجال ، ولن اراه الاطلاعا  
على البحث المذكور ان يراجع كتابي  
(عمل النحل شفاء نزل به الوحي)  
ثالثا : ان هذه الكلمة لها عدة  
معاني في معاجم اللغة وكتب  
التفسير ، فهي لسان العنبر ،  
السكر الغضب والسكر الاستلاء  
والسكر الخمر والسكر التبيد ،  
والتيب ما لم يتحول الى خمر ٥٥  
اي ما لم يتحول المواد السكرية فيه  
الى كحول يفعل بكتريا الخمر  
فانه قبل ذلك يكون بمثابة عصير  
حلو حلال ، وحالته راجعة للمواد  
السكرية فيه وانما كان يشربه الناس  
لهذا الطعم الجلو الذي هو نتجه  
يا يشغل عليه من مواد سكرية ٥٥  
هذا واستثناء بعض الآيات المارة  
التي تدخل فيها مواد ليست في  
مجال حديثنا هذا .

وفي تفسير القرطبي (الجامع  
لأحكام القرآن الكريم) مضا جناء  
في كلمة (سكر) : وقيل العنبر  
الحلو الحلال ، وقيل الخمر  
الخبيثة ، ثم قرأ في القرطبي من  
كلامه هو بالنص : (قلت فليس ان  
السكر الخمر او العنبر الحلو  
لا يسع وتكون الآية محكمة وجو  
جيز)

نشرت الشهاب القراء في  
عددا رقم (١٩) من السنة السابعة  
بتاريخ ٢١ صفي ١٣٩٤ مقبلا  
للاستاذ علي راضي بعنوان (ازالة  
الضباب عن كلمات الكتاب) تحدث  
فيه عن تفسير آية الكريمة (تتخذون  
منه سكر) واعترض بشدة على ما  
راه من حماس اخوانه للتفسير  
كلمة (سكر) على انها تعني المواد  
السكرية ، ثم ذكر انه رجع الى  
معاجم اللغة وكتب التفسير فلم يجد  
اصلا لذلك وانما وجد ان التفسير  
الصحيح لها هو انها تعني الخمر ،  
واضاف سيادة ان تفسير الكلمة  
بالمواد السكرية هو امر خطير ويثير  
قضية كبرى وهي الخطأ في فهم  
كثير من كلمات القرآن الكريم نتيجة  
التسرع وعدم الرجوع الى مصادر  
التفسير وبسبب ما يشيع من الفاظ  
عامية تنابه بعض كلمات من القرآن  
الكريم .

ولما كنت اعلم انني السبب في  
اثارة هذه القضية ، وانني اول من  
قال بتفسير كلمة (سكر) بالمواد  
السكرية ، وذلك في البحث الذي  
نشر منذ عام في جريدة المدينة  
المثورة السعودية بتاريخ ١٥ من  
ربيع الاول ١٣٩٢ بعنوان (العسل :  
شفاء نزل به الوحي) - والله منذ  
ذلك التاريخ والنقاش دائر فلي  
المجالس حول هذه الكلمة ٥٥ لذلك  
قد رايت ان اذكر هنا ما يلي :

اولا : ان هذا التفسير كان  
اجتهادا مني - اجتهادا علميا له ما  
يبرره - ولم يفتد اذا اصحاب اجاز  
واذا اخطأ له اجاز واسأل الله تعالى  
ان يكون قولي ضاوايا حتى افسون  
بالاجرين

# اليك أيها التاجر

شعر : كمال الوحيدي

لك ازجي ذي التحية  
تخلب الالباب ان  
لك في القول ايساد  
والخسب الدين سترا  
بعت خسلان وفاء  
شعشع الإيمان منهم  
قلهم لك دوما  
بعثهم بالبخل لسا  
ابن ايام اخاء  
كتفلي الصف قويا  
ترشق الصب بقول  
تاجر بالدين يوما  
يا نبي الوطية

يا أخي وأحر قلبني  
واختلال ساد فينسا  
لست اعلى حديثي  
بل عديدا من تاجر  
قد راينا الامس كليا  
يفترى في كل يوم  
قال في القرآن خلط  
مثل قتيان بكلف  
ثم في الصوم فناء  
يتنص الاتجاج منه  
ما رسول الله الا  
اي توحيد بناء  
وهو في الكعبة يقي  
انه رد تمادي  
سوف يخزيه الله  
يضرب الاملاك وجهه  
وشرب من حميم  
ربنا اعطاء ملكا

فرقتا العصبية  
ثم دعوى الركب  
تاجرا وسط تكيه  
حملوا نفس الهويه  
تسمع الدنيا عويه  
كذبة ليست خفيه  
وخرافات جلية  
او عصا قلب حيه  
لاقتصاد البشرية  
فاتركوه عندي  
تاجر طاف البريه  
في البلاد العربيه  
صنما للوثنيه (١)  
في ضلالت دينيه  
يوم تاتيه الخيبه  
منه خالي الحويه (٢)  
انها النار الحويه  
وضريع وزيه  
وهو عالم الطويه

ان فرعون تمادي  
يا أخي للدين رب  
لن يعود الحق الا  
واعصنا بكتاب  
فيه انفال ونور  
فيه آيات جهاد  
فيه طهر وملاح  
نحن بالقران سندا  
ولمنا الارض عدلا  
نحن ابطل كفاح  
يا أخي هيا اليه  
واعدا منا استطعنا  
ثم سيروا بيليين  
وكر ديان وغولدا  
نحن طلاب لسان  
تريها يبيع تبرا  
وامتقاوا يا فاس جنا  
واستقيوا الله حتى  
فهو في القليل اعطى  
من ترى اوفى بهد  
فاعبده بيليين  
منه السدر والا  
وايشري يا امتي

وعصا موسى قويه  
يحفظ النفس الزكيه  
ان توحدنا سويه  
فيه اسعاد البريه  
فيه احكام جليه  
تشهد العزم قويه  
فيه ليد الوثنيه  
وموتنا القيصريه  
وازلنا الكسويه  
نحن اسد القادسيه  
قبل حمل البديقه  
من سلاح المدفيعه  
نحن طلاب لسان  
تريها يبيع تبرا  
وامتقاوا يا فاس جنا  
واستقيوا الله حتى  
فهو في القليل اعطى  
من ترى اوفى بهد  
فاعبده بيليين  
منه السدر والا  
وايشري يا امتي

ان فرعون تمادي  
يا أخي للدين رب  
لن يعود الحق الا  
واعصنا بكتاب  
فيه انفال ونور  
فيه آيات جهاد  
فيه طهر وملاح  
نحن بالقران سندا  
ولمنا الارض عدلا  
نحن ابطل كفاح  
يا أخي هيا اليه  
واعدا منا استطعنا  
ثم سيروا بيليين  
وكر ديان وغولدا  
نحن طلاب لسان  
تريها يبيع تبرا  
وامتقاوا يا فاس جنا  
واستقيوا الله حتى  
فهو في القليل اعطى  
من ترى اوفى بهد  
فاعبده بيليين  
منه السدر والا  
وايشري يا امتي

وفي هذه الجملة سيكون مجال  
دراستنا اليوم ، فلن فسرنا (امر)  
على انها ضد نهى اي طلب القيام  
بعمل (كما يفهم عامة الناس في  
هذه الايام) ففي هذه الحالة يجب ان  
يكون في الآية مفصول محذوف  
تقديره الصالحات فيكون المعنى  
(امرنا مترفيها بالصالحات ففسقوا)  
والحذف كثير في لغة العرب .  
خاصة ان دل عليه المعنى . والمعنى  
هنا واضح جدا ، فالامر هو الله .  
والله لا يأمر الا بالحق والخير  
والادلة القرآنية على ذلك كثيرة ،  
منها : (قل ان الله لا يامر  
بالفحشاء - ٢٨ الاعراف - قل امر  
ربي بالقسط - ٢٩ الاعراف -  
ان الله يأمر بالعدل والاحسان -  
٩٠ النحل) .

واخرى على اساس نفس المعنى  
لكلمة امر (اي ضد نهى) فان العرب  
اعتادت ان تستعمل كلمة (امر)  
وحدها دون وصف للامر لقتل بها  
على المعروف والصواب من ذلك  
قول بشر بن سلوه :  
ولقد امرت اخاك عمرا امره  
فعصى وخيعة بذات العجرم  
وقول دريد :

امرتهم امري بمنعرج اللوا  
فلم يستبينوا الرشدا الا حى الخد  
كما تأتي كلمة امر بمعنى كثر ،  
وبذا يكون معنى امرنا كثيرا ،  
تقول العرب (القي الله في ماله  
الامره وهي البركة والزيادة ،  
ويقولون ميره مأموره : كثيرة  
النتاج) (١٠)

ويقول الفيروزآبادي (١١) (امرنا  
مترفيها) بمعنى الزمعة والكثرة ،  
فيكون معنى الآية اذا اردنا ان  
نهلك قرية كثيرا مترفيها ، ومن  
طوائف المترفين السق ، فيفسقون  
فيستحقون عذاب الله واهلاكهم .  
وفي القرآن آيات مشابهة لهذه في  
المعنى من ذلك ما جاء في سورة  
الزخرف (وكذلك ما ارسلنا من قبلك  
في قرية من نذير الا حال متروفا  
انا وجدنا ايمانا على امة وانا على  
اثارهم مقتنون ٥٥ فلانقمنهم  
فانظر كيف كان عاقبة (المكثبين)  
(٢٢) . اما قول الله تعالى  
(ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك  
ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما  
محسورا) - ٢٩ - فكثيرا ما يذكر  
الناس هذه الآية متخذين منها دليلا  
على ضرورة الحرص وعدم الانفاق  
في سبيل الله رغم ان نص الآية  
فيه امر بالكرم التناهي في سبيل  
الله ، لكنها تنهى عن الكرم الذي  
يترك صاحبه محسورا اي غاربا  
بعد ان تصدق بملابيه التي لا يملك  
سواها ، والذي يتصدق بقميصه  
الوحيد يشفق اليوم حقا . اما ما  
قبل ذلك فلا يسمى (كل البسط)  
بل هو انفاق يرضي الله ، واحسان  
يشال به رعاياه ، هذا ما يدل عليه  
النص . ثم تأتي مناسية الآية  
للتذكير هذا المعنى . وتأتي ذلك الذي  
علق بالامام مسلمي هذه الايام  
عزري جلال الدين عبد الرحمن بن  
ابي بكر السيوطي في كتابه ليلت  
النحل : واخرج ابن مردويه

غيره عن ابن مسعود قال : جاء  
غلام الى النبي صلى الله عليه  
وسلم ، فقال : ان امي تسالك كذا  
وكذا ، قال ما عندنا شيء اليوم .  
قال : فتقول لك اكسني قميصك .  
فخلع قميصه ففعله اليه ، فجلس في  
البيت حاسرا ، فانزل الله - ولا تجعل  
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها  
كل البسط فتقعد ملوما محسورا ٥٥

واما الامر بعدم التذير الوارد  
في الآية (٢٦) فيفسره ابن عباس  
رضي الله عنهما بقوله : لا تذير :  
لا تتلق بالباطل ، وفي الآية (٢٥)  
يقول تعالى (واوقوا الكيل اذا كلتم  
وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير  
واحسن تأويلا)

والشائع بيننا عن التأويل انه  
ضرب من الفهم والتفسير ، وهو  
ما لا يستقيم مع هذه الآية وانما  
الذي ورد في تفسيرها انها من  
مادة ال بمعنى رجع ، نقول  
ال الامر الى فلان اي استقر  
عنده ، والتا خلافة الى بني فلان  
اي صارت اليهم ومن هذا الباب  
كلمة تأويل الواردة في الآية -  
فمعناها عاقبة ، واحسن تأويلا :  
احسن عاقبة وثوابا في الآخرة

الايتان (٥٦) (٥٧) يقول تعالى  
(قل ادع الذين زعمتم من دونه فلا  
يملكون كشف الضر عنكم ولا  
تحويلا ٥٥ اولئك الذين يدعون  
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب  
ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان  
عذاب ربك كان مضمورا) ،  
وفيها المفردات التالية : زعمتم :  
عبدتم ، ولا تحويلا : اي تحويله  
عنكم الى غيركم ، يدعون : اي  
يدعونهم ، والضمير المستتر يعود  
الى (الذين زعمتم) وهم المبيدون ،  
الوسيلة : القرية ايهم اقرب : تشير  
الى تنافسهم في العبادة والقرب من  
الله تعالى .

اما مناسية الآية فقد اخرج  
البخاري (عن ابن مسعود) قال :  
كان ناس من الانس يعبدون ناسا  
من الجن ، فاسلم الجن وتمسك  
مؤلا بنينهم) وتابع البخاري على  
هذا القول ابن جرير وابن كثير  
والسيوطي . ولكن ابن كثير ذكر  
في تفسيره قولا اخر لابن عباس يذكر  
فيه ان المبيدين هم عيسى والمزيير  
والنيس والقمير ، كما اورد خبرا  
اخر عن ابن مسعود مفاده ان  
المبيدين هم جماعة من الملائكة  
وكلا الخبرين مرفوض لاجدة  
اسباب منها :  
١- واضح من السياق ان  
- الكلمة على الصلغة ١٢ -

كلمة من النحل

١- صرح اللعين جلالة ذاكر الحجر الاسود رضي الجنان  
٢- راجع الاطفال الآية (٥٠)



# أيضا : حصول حجاب في المحاكمات

## لا ينبغي ان نكون محامين عن ترقيعات وضعية

قناعة منا بان الحق هو الهنالميليني الذي على كل مسلم ان يتخذ غايته ، ومتابعة للمناقشة حول لفظي هفتيلة الشيخ فيصل مولوي ، لتشر الشهاب تعقيبا اخر ، هذه المرة على ما ورد في توضيح الاستاذ محمد علي هفاوي .

في الفقرة الثالثة من التوضيح ، قارن الاستاذ الناقد بين «الفقه الاسلامي بصدد الاجارة» والقانون المدني ، وخلص الى القول بانها - بعودة الى مجمل الاول ، والى الثاني ، « يتبين ايضا ان عقد الاجارة فيه لا يختلف في عموميته عن مبادئ الفقه الاسلامي » .

والذي ظلت الانتباه اليه خطورة امثال هذه المقارنات على مستوى التشريع بقطعه عن العقيدة ، والخطر من ذلك ان نقرر مثلا انهم مع انهما متباينان تباينا كليا في الجوهر والمآخذ نظرا لاختلاف مصدر كل منهما ، ولما كان لا يصح بتر الفرع عن الاصل ، فان كل تشريع هو من جنس اصله بالضرورة ، وبينما مصدر الاسلامي هو الوحي ، فان الوضعي هو من صنع الانسان .

والما ذكر من «ان الاصل في الفقه الاسلامي وكذلك في القانون المدني هو واحد » . وهو التقييد بشرط العقد الخ ، فهذا مما لا يخص به تشريع فون اخر بل هو من «مستلزمات منطق التقنين » .

وفي الفقرة السادسة يقول : «من هنا نشأت ضرورة تدخل الدولة في تعديل الحقوق وفق نظام عام يشمل جميع المواطنين وذلك بصورة استثنائية» حتى انتهى السى ان «المبادئ العامة في الاسلام تقرر إمكان تدخل الحاكم تحقيقا للمصلحة العامة او لاجابة توازن الخ ، هكذا ، دون ان ياتي ببيعة على اعطاء مثل هذا الحق للحاكم ، او يحدد بوضايط على الاقل ، وان كنا نحسب انه استرحا من المصالح المرسلية ، وقواعد من امثال : «المحرمات» ، «تبيع المحرمات» ، «وتغير الاحكام بتغير الزمان» .

ولسنا هنا بمعرض التحقيق في هذه القواعد وتضييق ضفحات الجريدة عن ذلك ، ولكن بالإضافة الى ان الكاتب اورد هذه القواعد الشرعية الهوية - في معرض حديثه عن قانون وضعي ، فان لنا ملحوظات على الاستدلال بها ، اي بالقواعد منها : «انها فريضة على المسلمين ظروف شاذة يوجبهم عن ازالة هذه القواعد - لو قبلت على مقيس في مجتمع اسلامي اعتراه الاضطراب ، فاننا - اليوم - ونحن نقادي بضرورة تطهير مجتمعنا

ولسنا هنا بمعرض التحقيق في هذه القواعد وتضييق ضفحات الجريدة عن ذلك ، ولكن بالإضافة الى ان الكاتب اورد هذه القواعد الشرعية الهوية - في معرض حديثه عن قانون وضعي ، فان لنا ملحوظات على الاستدلال بها ، اي بالقواعد منها : «انها فريضة على المسلمين ظروف شاذة يوجبهم عن ازالة هذه القواعد - لو قبلت على مقيس في مجتمع اسلامي اعتراه الاضطراب ، فاننا - اليوم - ونحن نقادي بضرورة تطهير مجتمعنا

ولسنا هنا بمعرض التحقيق في هذه القواعد وتضييق ضفحات الجريدة عن ذلك ، ولكن بالإضافة الى ان الكاتب اورد هذه القواعد الشرعية الهوية - في معرض حديثه عن قانون وضعي ، فان لنا ملحوظات على الاستدلال بها ، اي بالقواعد منها : «انها فريضة على المسلمين ظروف شاذة يوجبهم عن ازالة هذه القواعد - لو قبلت على مقيس في مجتمع اسلامي اعتراه الاضطراب ، فاننا - اليوم - ونحن نقادي بضرورة تطهير مجتمعنا

ولسنا هنا بمعرض التحقيق في هذه القواعد وتضييق ضفحات الجريدة عن ذلك ، ولكن بالإضافة الى ان الكاتب اورد هذه القواعد الشرعية الهوية - في معرض حديثه عن قانون وضعي ، فان لنا ملحوظات على الاستدلال بها ، اي بالقواعد منها : «انها فريضة على المسلمين ظروف شاذة يوجبهم عن ازالة هذه القواعد - لو قبلت على مقيس في مجتمع اسلامي اعتراه الاضطراب ، فاننا - اليوم - ونحن نقادي بضرورة تطهير مجتمعنا

### تقمة : في سورة الاسراء

المعبودين كانوا على غير الاسلام ثم اسلموا وتغير حالهم .  
٢- ورود الايتين بصيغة المضارع وليس الماضي مما يدل على ان المعبودين ما زالوا احياء .  
٣- ان المعبودين ما زالوا يتنافسون في العبادة وهذه الصفة لا تنطبق على من ذكر من البشر كعيسى والعزير .  
٤- ان المخاطب بالاية هم العرب دون سواهم فالاية مكية بلا خلاف والعرب لم تعبد عيسى ولا العزيز ولا الشمس ولا القمر ، وانما الثابت انهم عبدوا جنا وعبدوا ملائكة بالإضافة الى الاصنام .  
٥- الاشارة الى المعبودين باولئك تنفي عنهم ان يكونوا ملائكة فاللائكة غالبا ما يكونون في الحضرة الالهية ومن كان في حضرة الله سبحانه فلا يشار له باكثر من هؤلاء او هذا وانما تكون اولئك للمعبد .

الاية (٥٢) حيث يقول تعالى (قل لعبادي يقولوا التي هي احسن فنصب (يقولون) بغير عامل واضح ، فكان التقدير : (قل لعبادي قولوا التي هي احسن يقولوها) فهي جواب قولوا المقدرة (١٥) .

(وفي الاية ٦٠) يقول تعالى (واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ، والشجرة المعجزة في القرآن ، وتجوهم فيها يزيدهم الا طغيانا كبيرا) .

ان ربك احاط بالناس : اي عصم منهم ، تحريضا له على تبليغ الرسالة وعدم خشية الناس (١٦) .

وما جعلنا الرؤيا التي اريناك (الى قوله) في القرآن : عن ابن عباس قال : هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به . والشجرة المعجزة : شجرة الزقوم (١٧) . ولخوفهم : تحثهم على التحرز (١٨) .

الاية ٦٢ : (لا تكثرن ثروته الا قليلا) : احتكرك : استملكتهم - يقال : احتكك فلان ما عند فلان من علم : استقصاه (١٩) . وجاء في اساس البلاغة للزمخشري : حثك الدابة يحنكها : جعل الرسن في فيها ، واحتكك الطعام : اكله ، واحتكك الجراد ما على الارض ، اتي عليه ، واحتكك نالي : اخذه كله .

المراجع :  
١- اساس البلاغة للزمخشري .  
٢- البصائر ١٢٠- وقد وردت هذه القضية في الكشاف للزمخشري ، كما اوردنا البيضاوي والتفسير كل في تفسيره .  
٣- صحيح البخاري كتاب التفسير ٤٢٠ نقل عن ابن كثير وهو ينقل بدوره عن ابن جرير فيما يزوي حسن ابن مسعود .  
٤- اعزاب غريب القرآن لابن الانباري ١٦٠- ابن كثير في تفسيره - ينصرف - ١٧٠- البخاري في صحيحه ١٨٠- البصائر ١٩٠- صحيح البخاري .

# روضة الشعر والادب

اعداد : عبد المجيد الذهب

## الفصاحة وكتاب العصر

« من اوامهم زيادة الباء على الفاعل والمفعول في نحو (يظهر بان هذه العناصر مرتبة) ، وفي نحو (اثبت بان ذلك مخالف ويؤكدون بانه سنتي الازمة) » . ولم يقع مثل ذلك في كلام عربي ، فيجب اسقاط الباء الجارة فيصح الكلام . ومنها استعمالهم (رضع) متعديا بنفسه الى المفعول غير الصريح في نحو قولهم (لا يرضع من الاحجار الكريمة) والصواب (لا يرضع به من الاحجار الكريمة) . ومنها استعمال (بينما) مكان (الى ان) او (حتى ان) فيقولون (قد اتفق ذور الشان على ذلك لينينا تحضر لجان التحقيق) ، والصواب (ان يقال (الى ان يحضر) او (حتى تحضر) . ومن عباراتهم الشائنة (اربي لينينا يصدر الامر) والصواب (الى ان) .

ومنها استعمالهم (المقر) بمعنى الاعطاء فيقولون (يعفون من الخدمة وعفوم هذا ضروري) ، والصواب (يقال (واعفاهم) .) مكان (عفوهم) لانه يقال (اعفانا من الامر) بمعنى براه منه ، واما (عفا) فمعناها (صفح) .

ومنها انهم ينكرون المدحمتكر بعد العدد المفرد للدفع كقولهم (الثلاثة اشهر) والصواب ان يقال (ثلاثة اشهر) او (الثلاثة اشهر) او (الثلاثة اشهر) ، كما يعلم من كتب النحو .

ومنها استعمالهم (الزبان) في جمع (الزبون) ، وحقه ان يجمع على (زبن) بضمين كثير وغير وصبر .

من المقتطف

## من عيون الشعر

قلب الام  
اغرى امرؤ يوما غلاما جامعا  
بقلوده حتى يبال به الوطيس  
قال : اثنتي بغوا امك يا فتى  
والله الدرامم والجواهر والدر  
لفضي واعمد خنجر في سبها  
والقلب اخرجه وعاد على الان  
لكنه من فرط سزعته هوى  
فتخرج القلب المطع اذ عثر  
ناداه قلب لام وهو معقل  
ولدي جيبني فارباضك خري  
(الشيخ ابراهيم النسي)

## الاعساس المعنوي والمادي في العمل الادبي

العمل الادبي ناجح .  
والمثيرات الشعورية تكون على ثلاثة مستويات :  
١- مستوى انفعالي قسوي ، ايجابي او سلبي .  
٢- مستوى انفعالي هادي ، ايجابي او سلبي .  
٣- مستوى انفعالي ضعيف ، ايجابي او سلبي .  
وكل عمل ادبي ، شعرا او نثرا ، لا بد ان يمر في تجربة انفعالية ، ولا بد ان تكون هذه التجربة في مستوى واحد ، على الاقل ، من هذه المستويات الثلاثة ، واذا فقد هذا الشرط لا يعود هذا العمل «ادبيا» بل يصبح مجرد وصف علمي طبيعي .  
اما الانفعال فهو اثاره شعور وعاطفة باحساسين مختلفين ومتضادين ، هما : الاحساس باللذة والاحساس بالآلم . وهذا الاحساسان على نوعين :  
١- احساس فكري ومعنوي

اذا كان العمل الادبي هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية ، كما عرفه سيد قطب ، فمعنى هذا ان العمل الادبي يرتبط بالشعور والاحساس عند الانسان ارتباطا وثيقا ، بل هو يتفق عن هذا الشعور ، اي ان الابدباء والشاعر يمر في مرحلة شعورية تفاعلية ازاء موقف معين ، وهذا الموقف المعين هو المؤثر الذي قد يستجيب له الابدب ايجابيا او سلبا ، واستجابته هذه اما هي رد فعل ذلك المؤثر في نفس الابدب ، الذي يعبر عنه بعد ذلك بصورة مسن الصور الشعورية او النثرية . وكلما كان المؤثر شديدا وفاقلا كان رد الفعل يتناسب في الشدة والفعل ، تماما كالعلاقة بين حرارة الجو وميزان الطقس ، صعودا او هبوطا ، وكذلك هو - اي العمل الادبي - يؤثر في الآخرين عن طريق هذا الشعور ، فالفقاريء او السامع يتأثر بهذا العمل ، ويمقدار ما يكون تأثره به قويا وفاقلا يكون هذا

## قالوا في العربية :

واوثق عرى الارتباط فسادت اللغة القرشية .  
وهكذا كانت لغة قداماء اليونان فروعا كثيرة مرجعها الى فرعين كبيرين : الدوري واليوناني . يتكلمها سكان قلب اليونان ومستعمراتهم في صقلية وبعض بلاد ايطاليا وغيرها . ويلحق بها فرع ثالث هو الايلي وكان لغة فريق من سكان اسيا الصغرى وتسليا وتوابهما . وكلما كانت تمتد فتوحات اليونان ويكثر الاختلاط كان يطرأ على تيك اللغتين تغيير يبعدهما عن وضعية .

« ان سنة النمو والتحول وتفرع الاصل الواحد الى اصول شتى تشمل اللغات كسائر المخلوقات . فقد قلنا ان لسان العرب في الجاهلية تفرق الى فروع كاد كل منها يقوم لغة بنفسه ويمتلك المفاهيم بين اصحابه فجاء القرآن وازال الخلاف

## من شعر التوبة

لعل كثيرا من القراء لا يعرف من شعر ابي نواس سوى شعر الخلاعة والمجون والعريضة . ولكن لا ياس ان تثبت هنا شيئا من شعر التوبة الذي ينسب اليه .  
قال :  
لو صبح عقلي قل اشياهي  
اعوذ بالله واسمائه  
لا تتلاني للنفس عن غيها  
لله نر الموت من خطبة  
انا للتناساها وقد مرت  
اكثر في الامر وتزيريه  
وقال ايضا :  
يا ليت شعري كيف انت على  
اوليت شعري كيف انت اذا  
اوليت شعري كيف انت اذا  
ما جئتني فيما اثيت ومسا  
ان لا اكون قصبت وشدي او  
يا سواتا مما اكتسبت ومسا  
وله :  
يا من ليس لي منه مجير  
انا العبد الحق بكل ذنبي  
فان عذيتي فيسوء قلبي  
اف ليك ملك وابسن الا  
اجل ولم آله مع اللامهي  
من عاجل التركيب ليه  
ما لم يكن منها لها فاهي  
فيها استوى الاحق والداهي  
منا باسماع والفوا  
ما الامر الا خشية الله !!  
ظهر السرير وانت لا تدري ؟  
غسلت بالكافور والسنبل  
ورجع الحساب حبيبة الحشر ؟  
قولي ليبي بل وما عثري ؟  
اقبلت ما استبهرت من امري ؟  
اسفي على ما فات من عمري ؟  
بغفوك من عذابك استجير  
وانت السيد اولى الغفور  
وان ظنن فالت به جدير  
يق ليك ملك استجير ؟  
خالص ما تقم ان اللغة العربية  
اجود اللغات الحية عمرا واقديما  
عيدا ، والفصل في كل ذلك للقران  
فالبلاغة وبلاغتها وسائر منظومات  
هوميروس وهسيودس على علو  
مزايتها لم تقم لغة اليونانية  
بمعاملة ثابتة حتى في بلادها . ولم  
تقف على مقارعة التيار الطبيعي  
ولكن القران وطد اركان لغة  
قريش في بلادهم ، واداعها في  
جميع البلاد العربية .  
سليمان السستاني  
(من مقدمة الاياد)

هكذا هي الامور



# التسعر وتدخل السُلطة في حركة التجارة

تتمة .. تتمة .. تتمة .. تتمة .. تتمة ..

ويلاحظ ان تشابك الظواهر الاقتصادية المحلية والعالمية قد يستلزم التدخل بناء على التوقع لمنع الخطر المحتمل الذي بدت بوادره بارزة في ظاهرة اخرى او مكان آخر .

ولا يفتأ ابن القيم يكرر القول بان الشارع اذا كان يوجب اخراج الشيء عن ملك ماله بعوض المثل لمصلحة جزئية (مثل تكميل العلق او الشلقة) فكيف اذا كانت حاجة النفس اعظم ، مثلما يكون في الطعام والشراب واللباس والسكنى ؟؟ ثم يدلي ابن القيم ببنيانه الجلي لحقيقة التضامن الاجتماعي الاسلامي « فاذا قدر ان قوما اضطروا الى السكنى في بيت انسان لا يجدون سواه ، او الفزول في خان ملوك ، او استمارة ثياب يستدفئون بها او رضى للطنن ، او دلو لنزع الماء ، او قدر او فأس او غير ذلك ، وجب على صاحبه بذله بلا نزاع ، لكن هل له ان يأخذ عليه اجرا ؟ فيه قولان للعلماء ومما وجهان لاصحاب احمد . ومن جاز له اخذ الاجرة حرم عليه ان يطلب زيادة على اجر المثل ، قال شيخنا والصحيح انه يجب عليه بئذ ذلك مجانا كما دل عليه الكتاب والسنة . ولو احتاج الى اجراء ماله في ارض غيره من غير ضرر لاصحاب الارض فهل يجبر على ذلك؟ روايتان عن احمد ، والاجاب قول عمر وغيره من الصحابة . . .

والمنازع التي يجب بذلها نوعان منها ما هو حق المال كالخيل والابل والحلي ، ومنها ما يجب لحاجة الناس ، وايضا فان بذل مبالغ الدين تجب عند الحاجة كإعطاء العلم وإفشاء الناس والحكم بينهم وإداء الشهادة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من منافع الأبدان . وكذلك من امكته انحاء انسان من مهلكة وجب عليه ان يخلصه ، فان ترك ذلك مع قدرته عليه اثم وضعه .

وهكذا نرى ان الملكية اعملو قاعدتهم في ( المصالح المرسلة ) كما اعملو قاعدة (سد الذرائع) وان الحنابلة اعملو قاعدة (سد الذرائع) وما ينبغي عليها من ان كل ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب في تقرير حقوق الجماعة وصيانتها وإعلانها عند الضرور . ويقتضي الحاجة اذا اسيء استعمال الحقوق والجزئيات الفردية .

ولغيرهم من الفقهاء اصولهم ومبادئهم لتحقيق مبادئ العدالة الاجتماعية . ولان حكمة الشارع في المعاملة التي لم ينشأ الا منسحقا من الكتاب والسنة وهذا لا يمكن ان يكون له في الدنيا من القيام واليمن وعين مفايشة ونها وليسوا بها . وهذا يلتفت اليه في الاهتمام بتأدية تجميع ظروف الإنتاج وإلى طابع الإنتاج المعاصر (الكبير) في ابحاثه ودراساته الاقتصادية .

ويصطنعون تلك الظروف بمطلق ارادتهم وحدها . وهكذا يمكن القول ان السعر اذا ارتفع يقيس ظلم البائعين من منتجين وموزعين فلا داعي لان تثقل الدولة على نفسها وتزيد اعباءها باضافة عبء (التسعين) بما يقتضيه من دراسة السوق لتحديد السعر فلا يجوز ان يقال للمنتجين والموزعين : لا تبغوا الا بكذا وكذا ربحتم او خسرتم . من غير نظر الى ما يشترون به . كما ذكر ابن القيم بحق . ثم هناك بعد ذلك عبء مراقبة الدولة للسوق لتفليذ ما تقرره ، وتوقيع العقوبات : فضلا عما يؤديه التدخل من ردود فعل ، لمحاولة التهرب او التعاضل على القانون ، او للاتكشاش والانسحاب من الميدان الاقتصادي .

اما اذا كان ثمة ظلم في زيادة السعر عن المعقول المقبول ، ولو وجدت عوامل طبيعية او اقتصادية لارتفاع الاسعار ولكن دون ما وصلت اليه بظلم البائعين ، فلا بد من تدخل الدولة في (جهاز الاسعار) ( اذا كان ذلك مجديا ) والتسعر في مثل هذه الحالة - كما يقول ابن القيم - هو واجب النزاع ، وحقيقته الزامهم بالعدل ومنعهم من الظلم . وهذا كما انه لا يجوز الاكراه على البيع بغير حق ، فيجوز ان يجب الاكراه عليه بحق . مثل بيع المال لقضاء الدين الواجب والنفقة الواجبة ، ومثل البيع المضطر الى طعام او لباس . ومثل الخراس والبناء الذي في ملك الغير فان لرب الارض ان يأخذه بقيمة المثل ، ومثل الاخذ بالشفعة . فان للضلع ان يملك الشخص بشئ قبرا . وكل من وجب عليه شيء من الطعام واللباس والرفق يسبق والمركوب بحق او كفارة او نفقة فينتي وجهه يمين ابن وجب عليه شراؤه واجب على ذلك ولم يكن له ان يمتنع . حتى يبذل له مجانا . او بدون ثمن المثل . ومن هنا منع غير واحد من العلماء كآبي حنيفة واضحاب القسامين الذين يقسمون النغار وغيره بالاجرة ان يشتروا فانهم اذا اشتروا والقاسم يقاتلون اليوم اغلوا عليهم الاجرة . . . فقلت والي الصبغة ان يعرف هذه الامور ويراعيها ويراعي مصالح الناس . . . والمقصود انه اذا منع القسامين ونحوهم من الشركة يقول تستهدف هذه الان تشريعات تجارية الاحتكار الفردي والتجمع الاحتكاري المباشر او غير المباشر لما فيه من التواطؤ على اغتتال الاجرة . . .

الامتنع البائعين الذين توافوا على الا يبيعوا الا بيمين مقدرة أولى . واخرى ( . . . ) فان كانت الطائفة التي تشتري نوعا من السلع او تبغىه قد توافوا على ان يهضموا ما يقتضونه يمين ثمن المثل ويبغون ما يبيعونه باكثر من ثمن المشتل ويقتسمون ما يشترون فيه من

## الكلمات الموطوعة

اللوحة رقم ١٢٩

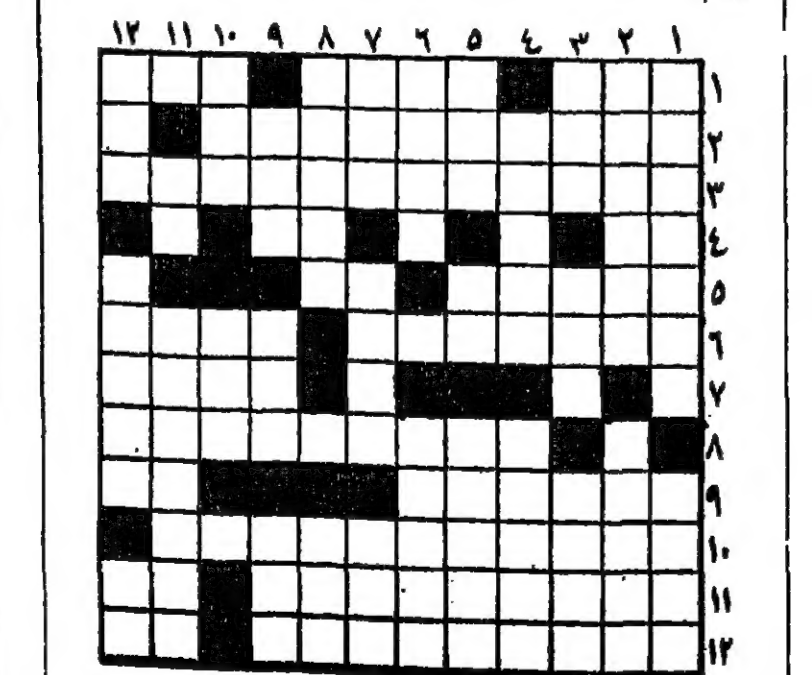
اعداد : ف . ابو غده

افقيا :

- ١- من الفاكهة الحلوة - فعمل امر بالجهاد - تقال للجواد .
- ٢- قام بتعريف كتاب في العدد (٢١) معكوسة .
- ٣- ذكرى كريمة مرت بنا في شهرنا الفات معكوسة .
- ٤- ظل . حرف جر - تستعمل احيانا قبل القسم .
- ٥- اسم علم مؤنث - ثلثا زهد .
- ٦- يسبح خالقه - الاسم الاول لرئيس دولة اوروبية توفي تريبا .
- ٧- حرف جر + سهل ، بسيط .
- ٨- الاسمين الاولين لمقدم محاضرة الاخلاق بين الاسم واليوم - بطرابلس .
- ٩- عن شقيقه - ثلثا اوج . حرف عطف .
- ١٠- دكتور تكلم عن النهج الرباني . . . في العدد (٢١) .
- ١١- تكلم عن الزمن في العدد ٢١ - الفة . مودة .
- ١٢- معد روضة الشعر والادب عكس .

عموديا :

- ١- كاتب «سوانح» في الشهاب - ثلاثة حروف متشابهة + ن .
- ٢- نور + يقترب مجزومة - رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
- ٣- حروف متشابهة - يسزور مجزومة - اعلم ، اعرف .
- ٤- كتب عنوانه على المظروف ستاهة .
- ٥- نقاش . خصام - بمعنى تعلم او تنظر - متالم من الفراق (معكوسة) .
- ٦- تميل ، تروي - يطوبى (مبعثرة) .
- ٧- مرشد ، دال على طريق الخير - جمع متشقق عن الملامى الدنيوية - جدما في (فر منه) .
- ٨- فخاته . عظمت - يعج (مبعثرة) .
- ٩- ما ينبعث من الصباح - من الطيور السابحة (مبعثرة) - يزق (مبعثرة) .
- ١٠- جود . عطاء - اعطى بدون مقابل .
- ١١- خضوع ، خنوع (معكوسة) - رياء خالص .
- ١٢- حروف متشابهة - مكتشف الاشعة السينية (مبعثرة) - خرورة .



حل اللوحة رقم ١٢٨

افقيا :

- ١- عصا
- ٢- راج
- ٣- فعل
- ٤- المصطفى
- ٥- ميلاد (معكوسة) - اف
- ٦- مله
- ٧- . . . . .
- ٨- سلاسل
- ٩- هدا - الف
- ١٠- سره - ملك
- ١١- . . . . .
- ١٢- محمد رسول الله

عموديا

- ١- . . . . .
- ٢- عرف - القوم قرح
- ٣- صام
- ٤- اجل - مس
- ٥- ام - در
- ٦- كد - سلة + احمد معكوسة
- ٧- ما
- ٨- دم - منصاة
- ٩- ليل
- ١٠- فاه - الله
- ١١- اقل
- ١٢- اكراه

## السياسة

النفسية اليهودية . . . وأثرها في الحرب النفسية القائمة

بينها وبينهم . وعندما يبقى لها تفوقها العسكري على العرب وهو كليل بان يحقق لاسرائيل النصر في المجال العسكري ، ولهذا كانت المخابرات الاميركية والاسرائيلية تعملان جنباً الى جنب على تحطيم الجبهة العربية الداخلية بالانقلابات والحرب الكلامية وبث الافكار والاراء الانهزامية وايجاد هوة بين الحاكمين والحكوميين والحيولة دون وجود أية وحدة عربية حقيقية .

### ٥- المنطلق الاقتصادي

كانت النظرية الغربية الاستعمارية تقضي بان تقوم في قلب الوطن العربي دولة غربية تعمل على تفرقة العرب واستنزاف قواتهم وامكاناتهم بحيث يبقى الوطن العربي مجتمعاً زراعياً يصدر المواد الخام للغرب بأسعار زهيدة ويكون بمثابة سوق لبضائعه وخبرائه وهذا ما يسمى (بنظرية المنبع والمصب) وقد طبقت بريطانيا هذه النظرية ، فعملت على ايجاد اسرائيل الصغرى في فلسطين ، ولم يكن يدور في خلدنا ان اطماع اليهود تعمل لتحقيق دولة اسرائيل الكبرى من الغرات الى النيل ، وكما قلنا ان اليهود مفلطرون على الجشع وحب الذهب الاصفر منه والاسود ، ولهذا سال لعابهم حينما وجد البترول بكميات هائلة في الوطن العربي ، واخذوا يلتمعون بالاحتياط على الوطن العربي لكانت الاستراتيجية والبترونية حتى يسرقوا ثرواته ويعملوا بواسطتها للسيطرة على بقية العالم لان البترول المصدر الرئيسي للطاقة في الوقت الحاضر ، ويرى الخبراء انه لن يستطيع اي مصدر اخر منافسة البترول في هذه الميزة .

ولهذا اخذ اليهود في اميركا واسرائيل يعملون - بما لهم من نفوذ في اميركا - على تقليص النفوذ الاوروبي في المنطقة العربية واحلال النفوذ الاميركي مكانه . كما اخذوا يزيئون للشعب الاميركي بان تحقيق اسرائيل الكبرى كليل بان يحفظ مصالح اميركا في المنطقة وخاصة المصالح البترونية والاموال التجارية . ولهذا عمل رؤساء الولايات المتحدة السابقون على

تقوية اسرائيل وتوسيع نفوذها لسببين : الاول انهم كانوا خاضعين للضغط الصهيوني ، والثاني ان الصهيونية استطاعت اقناعهم بان المصلحة القومية لاميركا تقوم على اساس تقوية اسرائيل حتى تكون بمثابة البوليس الذي يحمي المصالح الاميركية في المنطقة ورأس الجسر الذي تبرز عليه الجيوش الاميركية الى البلاد العربية اذا ما حاول العرب مقاطعة اميركا بتروليا او

هكذا من الأهل

معركة الدوا .